

على قديمه قد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى لا تدرككم الساعة ولا تدرككم الساعة ولا تدرككم الساعة

هكذا من الأشهر

٧ غروسة

البريد

٥ غروش

البريد



عبد رخص



وفد الشباب العراقي

الذي زار بيروت وكان موضوع حفاوة وترحيب. وهذه الصورة تراه امام دارقنصاية العراق في بيروت وقد ظهر سعادة القنصل موفق بك الالوسي في وسط الصف الالامي

كلنا من أهل

العدد
١٠٩٥
السنة السادسة عشرة

المعزة
٧٤

١٣
آذار
١٩٣٦

منشئ الجريدة : ميشال زكور

AL-MAARAD

المدير المسؤول : ميشال ابو شهبلا

دستور

ومعاهدة

وجمعية الامم

معا حاد بل بعضهم ان يضعف من وقع المذكرة التي قدمها فريق من النواب فان صداها كان بعيداً جداً في الاوساط اللبنانية والافرنسية واهتمت لها السلطان اهتماماً كبيراً دلت عليه باجلى بيان مقالات صحفها المتوالية والسعي لايجاد مواطن خطاً ولو شكلياً في مذكرة النواب .
لهذا الاهتمام كنهنا كان امره يفيد القضية .
وقد كان هتلر عندما تسكت الجرائد عن انتقاده يجرسها بنفسه على الكتابة ضده وضد مبادئه لانه يعتقد ان الانتقاد يروج هذه المبادئ . اكثر من الثناء عليها .

ونحن لا يهتأ ما يقال عنا شخصياً وما يلصق بنا من غايات . واننا نسلج جديلاً بقول القائلين ولا ندافع عن انفسنا فليس المجال مجال البحث في الاشخاص بل يجب ان يمحصر البحث بالمطالب الواردة في مذكرة النواب . ونطلب في نفس الوقت من كل صاحب رأي ان يقول كلمته في هذه المطالب يقطع النظر عن موقعه العريضة فاذا كان هناك اعتراض على المبادئ نزلنا الى ميدان النقاش والجدل بكل طيبة خاطر عسى ان نتوصل الى اقناع مخالفتنا في الرأي او الى الاقتناع ببراهينهم .
على اننا رأينا ان في الصحف اللبنانية شبه اجماع على تأييد المطالب الواردة في المذكرة وهذا كل ما يهتأ في الامر . فان الشعور العام اذا تجل في الصحف كان قوياً وملقناً للنظر . ولا ريب ان رجال

الانتداب يشعرون اذ ذاك بان الامة اللبنانية قد تنبئت تنبهاً جدياً بالمطالبة بمقوقتها وعرفت بعد هذه المدة التي مرت على الانتداب ان المواطنين وحدها لا تكفي لتأسيس الدول وتنظيم الاستقلال .

ان النواب السبعة قد تأثروا بتيار الرأي العام المطالب بمقوقته ، ورأوا غبطة البطريرك الماروني يملأ في مذكراته الرسمية وتصريحاته للصحف حقوق لبنان - بالدستور والمساعدة والاستقلال - فاستندوا الى هاتين القوتين العظيمتين والى ما للبنان من حقوق وما في يده من عهود ووثائق ورفضوا الى الحكومة الافرنسية بواسطة ممثلها في هذه البلاد مذكرتهم متفقين فيها مع البطريرك الماروني ومع ارادة الشعب الذي يؤيد البطريرك كل التأييد ولا يعرف في غيره زعماً ومدافعاً عن حقوقه .
ان موقف سيد بكركي مع اخواننا السوريين قد فعل لصلحة لبنان اكثر من القوات والقرارات العالية والوثائق الرسمية والحرة الاولى رأينا اخواننا السوريين يتركون البحث في مسألة الحدود اللبنانية رغم ان بعض الرجال المسؤولين حاولوا استدراجهم الى ذلك ، اكراً ، للبطريرك الماروني .

فاذا كان موقفه النبيل مع السوريين قد كان له كل هذا المفعول ، افلا يكون هذا الشيخ الجليل - بحق وعدل - مثلاً للاماني اللبنانية ومعبراً عنها اصدق تعبير 1129

نعود الى مذكرة النواب فنقول :
ان موقعي هذه المذكرة لا يترددون لحظة واحدة في ان يسيروا وراء اي زميل من زملائهم يحمل لواء هذه المطالب وهم مستمدون ان يؤيدوه بكل قواهم ، فاليهم في هذه القضية الوطنية ان تتجسج ولو اضعفت في سبيل نجاحها الاشخاص .
واننا لا نقضي مراً اذا قلنا ان الدين وقومنا المذكرة في اعد الناس استفادة منها عند تحقيقها .

فلنغيرم فوائد نجاح هذه المطالب ، واما هم فتبقى لهم لذة متواضعة تتردد تترأ في اقصى ضمايرهم هي انهم قاموا بيمض الرابح عليهم .
واما اذا شاء البعض ان لا يرى فيهم ، رغم كل شيء ، الا فئة استغالية مشاغبة ، فلا حيلة لهم في الاساءة وهم يفضلون السكوت على هذه التهم في سبيل تحقيق مطالب لبنان
ان المبادئ التي ولعواها لحكومة فرنسا لا يمكن ان تدنسها الشخصيات
فالاشخاص تزول والمبادئ تبقى

ميشال زكور

القصة المفقودة

سلخنتك عن قلبي لتجارتني
وتبقى على الايام رمز تالي
سلخنتك عن قلبي مريض مهيم
لتنشد في جبل مريض مهيم
وحجبت عن هناء الوري بعض اسطر
تمت باكسيرة اليك من الدم
ميايم اشعاره كأن رنينها
نجي من الآلام يحسدو بمآتم
ستفرك النيران في كل ثانوه
وتنشدك الآلام في كل مغرم
وتبقى سطور منك : أعقلب شهوة
من الوحي لم ينطق فؤادي بها في
لئن بذلت أشباح شعري وجوهها
فأنواره هي بقدر من محرم
ستلزم نفسي في سمائي نقيه
فما حلت جرثومة من جهني
رأيت عليها حورة الله في الوري
فتحتني عن صحنه المتكسر
الباس ابو شبكه

ادباء العربية المعاصرون

شفيق معلوف في شعره

بقلم : الاستاذ الياس ابو شبكه

حديثي في شفيق اوفي شعره واحد ، فما فرغ زحله فلا افرق بين حديثه وصحته وما يشيع فيه شفيق من شعره ولا فرغ شعره منه ، فهو مرآة لشعره وشعره مرآة له . وكثيراً ما « يتنقلى ارتياني » في هذا الشعر حتى « تنقري » فيه عيني صورة شفيق بلحمه ودمه : تلك السمرة الحادقة - تنفذها روعة الخيال المبثوث في كل قصة من قصات وجهه حتى اذا نشق قبة عن ابتسامة عني ما فيها من ضوء الجاذب وحلاوته على ما في هذه القصص من الاخيلة القائمة او افراغ في أطيب مزيج من الضوء والظلم - كذلك الخيلة المحلولة تخرج عواكب طيوف واشباح مآتم الى اعراس جن وفرايس احلام ! وما أعرف شاعراً مكسب شعره فيه وسكب في شعره كشفيق معلوف ، فلأربع عشرة سنة خلت - وهو بعد في السابعة عشرة من عمره وانا في الثامنة عشرة - كنت أقرأ له شعراً ولا اعرف له وجهاً ، وكان شعره على حدائث نشته يجري على عرق من الصدق حتى كأن ارباق نفسه تجتمعت فيه . وفي يوم من ايام الربيع لما انأرعه النفس على خفة نهر الكلب جاورت نقي في سجرة الشباب يرتفع بصره الى مشارف الوادي وينفض الى مدى ما بين الجبلين ولا يسلمه عن هذا وتلك الا ليتطفت نظرة مما خلفه الازمبل التينقي على حوائث الجبل . واني لاعرض مسح الذكاء على تلك السمرة الجذابة فاذا بهذا كرتي تنصرف الى مقاطع من الشعر قرأتها لعمد قريب ، ولا اعلم اي شعور وجداني اوسى الي ان هذا الشعر من هذا النجم فكأيت الا اباعد ما بيني وبينه حتى أثبتت مما تداخل ذهني ، ولم تتوافر لي في ذلك الا وسيلة واحدة وهي ان ألق اسمها عالياً فاذا أقبل عليّ والا انكسأت بخطأي . ففعلت فأقبل فمرقت نفسي له ، وهكذا عرفت شفيقاً من طريق التفرد فيه على ضوء شعره . ومن ذلك الحين لم افرغه من مودتي ولم يفرضني منها ، وكثيراً ما كنا نجتمع على طعة البردوني سيرة

الصدرة والفكرة ، في قوله :

« يشتهي » والرجوم هادبة

لو كان منها لروحه لقم مشهد الشاعر أمام ترجيم النجوم في الليل . والله انه ان يطعم من تخفيف ما يطعم الدماء من الناس فاشتهي لو كانت كل نجمة لقمة من البر يستعين بها على تغذية روحه الطامعة الى التورط بالشاعرة بفراغ لا يسهه الا القوى الكسفة في عاصم الطبيعة !

ويمتاز بيت شفيق ايضاً بأنه لا ينتهي الى الثاني المألوفة في القروب الحفيرة من الشعر ، اي الى الثاني لا . ناس منها لتكبل معنى البيت وكثيراً ما يجرد السامع ، بل يجيئك في آخر هذا البيت جمل ما يجيئك به المتن في قرار لم تألفه اذنك في التائم البطل من النعم . فالنعم في هذا البيت مثلاً ليست باليسر « تمحيد حاصل » بل هي صورة او فكرة تعبر بالحرها كل اعراق البيت كما تصل اعراق الملم بالدماء . كان « الفم » في قوله :

بود والسيرات فاضفة

لو ان جفنيه تخمّن في صورة وفكرة في آن واحد ، لقد جعل انوار السماء غمراً طامعاً يفيض على الارض وتقي ان تكون عينا الشاعر اللتان تنفردان بهذه الانوار كما ينطقان



الاستاذ شفيق المعلوف

وقال يصف السقوف الموهبة والنقوش الحلاوة في قصر الحمراء وقد خلفها الفن العربي مجرأة على ابدع طراز غرة على جبين الغرب من فبهم رفهوك في بربر بها تقيه السقوف والجدر لم يخلفوها عليك من خزف كلا ولا شاب اصلها مدر لكنهما من قلوبهم قطع ومن بقايا سيوفهم كسفر وقال ايضاً وقد خيل اليه انه يسعم عويلاً ينبعث من ساحة الاسود في قصر الحمراء : ما تلك جن في الدار عازلة ولا شكاة يبثها الشجر لكن في ساحها صراخ دم اير اباته به كفروا . . . جسر الى الغرب مده نقر وهذه عن جهالة نقر . وفي تقديره ان شعراً من هذا الطراز سيء الرجولة يجريه شاعر في صدر شبابه بني . يحدث عظم في الادب العربي . ولكن يضال في عيني هذا المولم

فراق موهلم

تزوجت سيدة انكليزية ثلاث مرات فكانت قسمتها كأنها كتب لما ان تعيش في الوحدة المولمة الثامنة لان زوجها الثالث ايضاً ومعهما كما ودعاهما زوجها قبله الى الموت . ومن عادات المقاطعة التي تسكن فيها هذه السيدة ان على الارملة ان تلبس منزلها ساعة الاحتفال بدفن زوجها . فكانت تشاهد من خلال زجاج النافذة مسير زوجها الى المقر الاخير الا ان الالم هذا كيانها ومزق صبرها فانقضت فجأة من مكانها وارتقت على عني اقرب معزبانها . منتجة قائلة : آه . . . يا عزيزتي متى انتهي من فراقك هذا المولم



المجاهد الكبير والوطني الصميم نائب دمشق نسيب بك البكري

وقد أخذت له هذه الصورة في اعزاز حيث اهدته السلطة بمناسبة حوادث سوريا الاخيرة . والصورة تملأ في الغرفة التي يقم فيها وهو يتناول فنجان القهوة من يد خادمتة .

ويضايقين جل الزجوم والانوار طعاماً وشرباً للشاعر في موكب من الصور وغمره من الساع .

ويمتاز شعر شفيق معلوف بثقافة عالية وفن رائم لا يكلف فيه ولا يحمل حتى كأن الفكرة تصطبى الفن من تلقاها ، فاسمعه يقول في وصف قصر الحمراء بغرناطة :

تأله قصر الحمراء لا يرحت

ترويك منا المدامس الجمر

انت على الشرق عبرة بقيت

في مقلة الغرب كلها عبر

فأية صورة فية رسمت خطوطها باصبة من الدم اروع من هذه يقطعها الشاعر من عينه وقلبه ، وهل اتبع لشاعر يعمل الصورة ان يكون لك قصر الحمراء بقطرات من الدم وان يروي جنياته بدموع من القلب فتحس لزوجة هذا الدم وتسمع تساقط هذه الدموع ؟ واية عين شرقية تنفتح على الجهد الفاسير ترى قصر غرناطة كأنه دمة حراء ما تزال عاقلة باهداب الغرب وهي آخر ما افنى الغرب على الشرق من دموع حسرة ولوعة . . . اية عين شرقية تنفتح على هذا كله ولا تنطق بمنجولة حائلة بكبرياء قوية في هيكل مضغوط ؟ واهي اسان شرقي يتفنى مع الشاعر مجده ما ابدع العرب في غرناطة ولا تكون غرناطة قرار هذا النعم ؟

ذلك مجد حضنته زمتا

واغتاله فوق حضنتك القدر

فكنت غرناطة على فم

آخر ما قال وهو يحتضر

وفي هذه القصيدة ابيات لا تعبرها ابيات في قصيدة معاصرة . قال شفيق في سهل قصيدته هذه :

كل الحضارات في بدايتها

بدو وفي ادج عزها حضر

تورق بين الراح غرستها

وفي ظلال السيوف زدهم

... ياسائل البدو عن حضارتهم

بنيك عنها الصوان والمجر

فاستبد اشبيليا وقرطبة

تحيك تلك المهادم الزهر

لم جذبت لدى طابطة

وعند غرناطة لم خير



سميد بك القزي
نائب دمشق ووزير المعارف في الوزارة
السورية الجديدة



نجيب بك البرازي
نائب حمه واحد اعضاء الكتلة الوطنية



فخري بك البارودي
نائب دمشق والزعيم الوطني المحبوب واحد الوطنيين
الذين ابدتهم السلطة وقد كانت استقباله بعد
عودته من المنفى من أروع ما شاهدته دمشق



نسيب بك البكري
نائب دمشق واحد الوطنيين الذين ابدتهم السلطة



الدكتور الحامي سيف الدين المأمون
من نخبة شبان دمشق واحد الوطنيين
الذين ابدتهم السلطة



الدكتور توفيق شيشكلي
نائب حمه واحد الوطنيين الذين ابدتهم السلطة
بسبب حوادث سوريا قبل الاتفاق

أنكون القضية السورية في مرحلتها الأخيرة ؟

التي يشتمل عليها السوريون لن تقل عن الحقوق التي
اعترف بها للفرنسيين في المعاهدة الأخيرة .

وعلى ذلك فإن الحكومة ترى انه لم يبق ثمة من
شك في مبدأ عودة الحياة النيابية وفقاً لقانون الانتخابات
المعمول به الآن وأن تلك المودة قد أصبحت منذ
الآن اسماً أكيداً

وحيث ان البيان قد نال موافقة المفوض السامي
ودولة هاشم بك الاتامي وسائر الاعضاء الذين حضروا
الاجتماع فإن الحكومة تتشدد وطنية الشعب السوري
الكريم ليسهل لها تحقيق امانيه القومية .

ولقد استقبلت سوريا بعد انتهاء المفاوضات
زعماها العائدين من المنفى في مظاهر الفرح وهرجانات
الغبطة وتحت اسواقها واعدت الحركة الى حياتها المدنية
وهي اليوم تنتظر ان تكمل جهادها بالفوز الاخير
في تحقيق وحدتها وحياتها الدستورية ، وسيادتها
التامة وجلوها في جامعة الامم الى جانب الشعوب الحرة
ويرى القاري في هذا العدد صور جميع الوطنيين
الذين اشتركوا في اعمال هذه المرحلة الجديدة من
الجهاد السوري سواء أكان في احتشال الذي
والاعتقال ام في تولي المفاوضات .

لقد مرت على سوريا سنوات طويلة وفي دائبة السوري وحضرة الكونكوت ده مرتيل المفوض السامي
في جهادها الوطني ، صابرة على انواع المحن وضروب
التضحية ، تعمل تارة في هدوء وسكينة وطوراً في
غضب وثورة لا تبالي في سبيل الوصول الى حقها
في الاستقلال بكل ما تلاقيه من خسارة في الارواح
والاموال وما تمناه في اشخاص زعمائها من نفي
واعتقال وسجن

وقد كان موقفها الاخير من قضيتها موقفاً مشرفاً
يكاد يكون فريداً في تاريخ جهاد الامم الطامعة
الى استقلالها المطالبة بمكانتها تحت الشمس
وكان ثباتها في الاصرار العام نحو خمسين يوماً
متوالية تمر واسواق سوريا برمتها مقفلة ، ومظاهراتها
الدائمة متتابعة وحركة جهادها على اتم عناصر القوة
والانحاد ثباتاً عجيباً ما انذروا وجوب العمل على حل القضية
السورية حلاً حاسماً ودعى الى فتح باب المفاوضات
بين الجانبين السوري والفرنسي ولقد جرت هذه
المفاوضات في الاسبوع الماضي بين اعضاء الوزارة
السورية الجديدة ، ووفد الكتلة الوطنية من الجانب

وقد صرح فخرية المفوض السامي ان العبارات
التي تضمنها كتابه الى رئيس مجلس الوزراء قد نالت
موافقة حكومته ، وعليه فتكون الغاية من سفره
قريباً الى فرنسا بتحديد الوسائل التي تؤدي الى تنفيذ
مضامين هذا الكتاب .

ان المفوض وهو يأتي على وطنية الشعب السوري
الكريم قد نزل على الرغبة التي ابدت له وصرح
بانته يوافق على استنساب سفر وفد الى فرنسا يتقدم
بنظريات الى الحكومة الفرنسية لاجل تحضير عقد
معاهدة .

وفي خلال المحادثات التي جرت نسق الحياة
الحاضرة ان تتحقق من ان الايضاحات التي اعطاها
فخرية المفوض السامي بشأن كتابه المذكور تزيل
الخاوف المرب عنها في البيان الصادر بافضاء دولة
هاشم بك الاتامي . وذلك ان الحكومة قد اخذت
فيما يتعلق بالوحدة تأكيداً بان فرنسا لا مصلحة لها
بهذه القضية الا على قدر ما يجب القيام به في ايفاح
صحيح التطبيق العملية لمادي حددتها جامعة الامم
المسؤولة امامها فرنسا ، كما انها حددت ايضاً سيف
الدستور السوري الذي تأخذ الحكومة السورية على
نفسها ان تطبق احكامه .

اما هذه الصيغة فيدرسها الوفد في باريس
اما فيما يتعلق بالمعاهدة فمن المسلم به ان الحقوق



عطا بك الايوبي
رئيس الوزارة السورية الجديدة التي اشتركت
بالمفاوضات مع السيد السامي



الدكتور عبد الرحمن بك النكيلي
احد اعضاء لجنة المفاوضة

هكذا من أجل

في رياض الشعر

مأساة الشعر

« وحشة الحياة »

هال الفجر الحياة وابدى فرحاً ظل قائم البسات
وتراى المساء يحيط في الدور ليجري في موكب الظلمات
وشكى اليأس الحزين الليالي وعذاب الشقاء والتكبات
وتعالت أصوات يائس عريق من قلوب العشاق والمناشقات
لم ير الفجر شاعراً يتغنى بجمال المناظر السائيات
والمساء الكئيب لم يلق شيئاً بقي فيه عثرة الفترات
والملقى الشقي ظل شقيقاً بين هزل التي وعشه الحياة
وقلوب العشاق ارفعها الحب ولم تكتشف سبيل النجاة
ذهب الشعر ! من يؤمن بالبرايا من يداوي جراحها الداميات ؟
من ينفي الحياة ؟ من يلا الأرض جمالا ؟ من ينش الكائنات ؟

« صرعة الروض »

اجل الروض يا مطاف الاماني يا سماء الطيور والالخان
وتر الشعر قد تلاشى فأمست غريباً عن عالم الانسان
كفت مهوى القلوب يأوي اليه كل صبر معذب ولطاف
كنت ظل الخلود تنشد فيه نغمت السرور والاحزان
كلما ابدع الزوار بلحن صفى الكون بهجة للاغاني
ذهب الشاعر الذي كان يوليكن حنات الرفاق والاحزان
من اذا جاءك الريح تهدي وتلقاك بالنفا والتهاني
واذا البيل الخريف يعزبك فترتد ثابت الاليان
ها هو الزهر ذابل لم يمتد مع حزن ولا اقسام حنان
وغداً تصبح النورن مبراة ونسى نضارة الاغصان

« غمة الليل »

ايها الليل لا تنه بالداري أنت شل يرم بعد الفضا
لست نور العشاق في حلك اليأس وسوى الغزون عند البلاء
لست مأوى الكئيب ان شاق عنه بين هذي الدف رحيب التفاء
لم يبد صمك الرعب ميساً تاستق منه حكمة الحكاء
لم يبعد نجمك الذي يتلال في ليالي الاسى بمن العزاء
مارؤى الحالمين الا شقاء حبت فيها تريد بأس الشفاء
نزعوا عنك ما نراه جيلاً ثم قالوا : « سفاسف الشعراء »
انكروا التنبه التي تنمى في بحالك عذبة السلالا
فتوارى سحر الكواكب الاتق وساد العيوس في الاجواء
خبر الفجر انه لن يلاقي ما يرجيه من هنا ولزدها

« فرقة الغواني »

يا غواني الجمال يا بهجة الارض ونور الوجود عند الظلام
لعل عرش القريض والكروانضى خمد القلب خمد الاحلام
اين من يبعد الغناء ويشدو «روح الشوق» والنوى واليام
شوة «العصر» محر كن وضاعت فتنة النائنات في الاجسام
من لهدى الخلدود يودع فيها ما تواربه رقة الاكام ؟
من لهدى النور يبدى بهاها وهي تلتو بالشعر والالام ؟
من لهدى النور ينظم منها أغنيات قديمة الانعام ؟
من لهدى النور يبعث فيها نشوات العطور والانسام ؟
والحيات من بناغي مناهن فقد تنن بالمرى والسقام ؟
واحدة الحب القوت اي حسن ؟ في حياة الصحراء اي سلام ؟

« بأس الشاعر »

يا عذاب الحياة هذي حياتي وراعي ، ودهجتي ، وشبابي
اتزع الكاس من موم الليالي واستقيها مليئة بالذراب « ١ »
سوف لا يسمع الزمان نواحي سوف لا يعرف الظلام اكنتالي
سوف اخفي من الريح غنائي سوف اخفي عن الوري اوصالي
سمر الحياة لي في هدوء وفؤادي في ثورة واصطحاب
وسأقضي مثل الرياحين غسق قبل ان يعرف الوجود عذابي
واذا مت لم يحس بوقتي غير نفسي ومدلني وتزالي
لا ولن تهني الدموع لثلي لا ولن تهرق السجون صحتي
فاتركوا قلبي الكسير بناجي النجم السعد من وراء السحاب
لن تنفذ النجوم قلبي شيئاً لدهوء يلدوب عند الشباب

عبد اللطيف شراره

« الذراب : البسم

تكاله الكمة الآتية (الوطنية تعمل ولا تتكلم)

...

وافقت نفسي من ذهولها
فرايت شيئاً عجيباً

رأيت تلك الجنة الهامدة ، فوق نعش من نور
ورأيت تلك الصحائف المنتشرة المتناثرة

قد انتظمت اكليل واحد

يتوج ذلك النعش العظيم

ورأيت تلك القطرات الوجع من الدماء ، يرتطم

أذيها فتتكسر بين قدي بطل سوريا الكبير

فكان الجلال ، وكان الجمال ! ! !

...

وراعني حول الموقف

فرددت البصر واكفأ

ولكن نفسي كانت اشجع

فصاحت من اعماقها

(ولا حرية الحراء باب

بكل يد مفرجة يدق)

مكة — زياد

المعجزات

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشترائك { في بيروت ٣٠٠
لبنان وسوريا ٣٥٠
الطارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

الطوف ٦٠ — ٩٣

ميسلون ! ...

مهتدة لروح الشهيد الخالد يوسف بك العظمة

استيقظت نفسي من اعماها على صوت نالوس يدق

وتلفتت نفسي مصعدة نحو ذلك الفضاء الواسع

رأيت صراعاً بين الأمل واليأس ، ورأيت

كيف تسحق القوة الغاشمة سلطان الحق المطلق

رأيت صراع الانسانية للانسانية ، ورأيت

قايين وهابيل ! ...

وتأملت كيف تقدم قربانين الشهداء على

مذبح الحرية والوفاء

فصاحت نفسي من قرأها ! !

وراحته للشهداء البائسين ! !

...

وهناك على ضفاف الوادي

وبين غابات الصنوبر

كان شبح هائل منتصب

ملاً الوادي زئيراً ورجة

فينفذ يسحره الى القلوب ، والشغاف ، وينير

بذلك شهباء ، ومسالهما

فيملأ القلوب الخائرة قوة واملا ! !

...

وكان أزيز الرصاص وقصيف المدافع

يتلاقي مع أنات الابطال وصيحات الألم !

فتتملاء الشباب ، والرهاد

...

وصاح نبي الوطنية

خبيب باجنادة الشجعان

الى الامام ، الى الامام ! !

فيرددون معه بصوت واحد

الى الامام ، الى الامام

...

وبين عشية ومضى

رأيت الثلج الناعمة اكسوا التلال ، والسهول

وتسرل وجه الارض الخريفة ، بثوب ابيض

ناصح

وتعمم الجبال والقفن

تحمل تاج الحرية المقدس

رجال الكتلة الوطنية

هائم بك الانامي رئيس الكتلة الوطنية يرفع يده بالتحية للبحر يوم افتتاح الاسواق في دمشق والى يمينه النائبان جميل بك مردم بك فالاستاذان بك الخوري والى شماله شكري بك قوتلي وبظهر وراءه النائب فوزي بك بكري



وفد اللاذقية وطلب الرحمة

تمثل هذه الصورة وفد اللاذقية من نواب وزعماء واعيان العلويين الذين قدموا بيروت في الاسبوع الماضي يحملون الى العميد السامي مطالب العلويين بالانضمام الى الوحدة السورية ويظهر في الصورة من اليمين الى الشمال في الصف الاول: عبد الكريم بك دندشي، بونس بك اسماعيل، حامد بك محمود ويظهر في وسط الصف الثاني النائب محمود بك عبد الرزاق والى يمينه النائب منير بك العباس والى يساره النائب عبد القادر شريعت وغيرهم من كرام الشبان العلويين



دمشق تفتح اسواقها

صورة احدى المظاهرات التي تجلت فيها خبطة السوريين وافراحهم بتحقيق المطالب السورية على اساس الاتفاق الذي تم بين المفاوضين السوريين والعميد السامي وهذه الصورة اُخذت في اليوم الذي جرى فيه فتح الاسواق



محكمة قتل الملك اسكندر

حضرت الكتبة «كريستيان هيبارت» محكمة القتل الثلاثة الذين قتلوا ملك اسكندر والوزير بروتو فكتب بعد ذلك هذا المقال واصفة فيه التأثيرات التي حدثت في نفسها في تلك المحاكمة القريبة التي اشعلت القضاء الفرنسي

ليس من الصعوبة على المشاهد ان يحزر عفو القتل الثلاثة لان نظرة واحدة بقلبي على من في قاعة المحكمة كافية ليشكك من معرفتهم وانا ما احتجت لمعرفة الى تأمل وجوههم وثبتت النظر المفكر في اساريما بل اني عرفتهم لاول نظرة فرأيت على عيهم ما رأيت على وجوه رجال المعاصيات والمهربين وسفكة الدماء الذين شاهدتهم مراراً في ايامي

ولنقل الحقيقة المختصرة وهي ان بوسيشيل، وكراليج، وروجيش ثلاثة وجوه غريبة مخيفة لا تم لها الا القتل لذة واشتهاء لاروا غليظا المكسب المتعطش الى الدماء البريئة والغريب ان هذا النوع المخيف من الناس لا يحرم بعد اقترافه الجنايات الفظيعة التي ترتعش لها النفوس حركاً والمأمن اناس يطلبون له كل البراءة او بعضها ان الادلة على القتل الثلاثة ثابتة واضحة فهم كما ظهر في سجل المحكمة منذ حداثتهم أقدموا على ارتكاب الاجرام المريعة في كل قطر تزولوا فيه

ففي شيكاغو أقدموا على القتل لتخليص احد «الخاطفين» الذين يسودون هناك شر سيادة وفي البلقان لهم ماض اسود الصفحات قائم ولقد صرح احد بوسيشيل بما يأتي: لي كل ثقة بالعدالة الفرنسية ولكني لا اعلم لماذا بعد ان اسروا مسيو ديتون عامينا في هذه القضية ان ينسحب لم يسرعوا في محاكمتنا دون دعوى ولم يتركونا في محاسننا يمدن عن هذه الخطب الطويلة وليسمع في بان القلوب كلمة صغيرة وهي ان الشقي سبانا نفوه هو ايضا يمثل هذه الاقوال انشاء محكمة

ان في هذا الحديث بعض التعرض «المقصود»

من الكتبة للقضاء الفرنسي. ويزيد بوسيشيل قائلاً: لو اقرنا مثل هذه الجريمة في بلادنا لقطعوا رؤوسنا في الحال واستقنوا عن كل هذه المرافعات والسؤالات والاوراق والملفات ويخطئ كل من يعتقد اني ادعي ان هؤلاء القتل الثلاثة يعرفون اللغة الفرنسية ولكن الامر الذي لا مفر منه هو انهم لا يجيدونها كل الجبل بل يعرفون شيئاً منها

ولم يقتصر تحقيقي على نظرات سطحية في قاعة المحكمة بل تمدها الى ابد من ذلك فوجدت السجنا كانوا يقرأون في السجن رواية الفرسان الثلاثة بصها الانرسي واعلم ايضا ان بوسيشيل هو الزعيم ذو السلطان المطلق على رقيقه بطبعه طاعة عيها ليس فيها اقل عانة او اعتراض والا غرب من كل هذا انها ما وقما امضاء مما على محضر من محاضر الاستنطاق الا بعد موافقته فاذا لم يشر اليهم بالتوقيع امتنعوا بشدة وذهبت عينا كل المحاولات في حملهم على ذلك

وكان اذا دخل الحاجبا وطلب التوقيع من كرايج او راجيش تطلعا الى زعيهما فكان يشير اليها بالتوقيع او عدهم بيجنيه وسما كثير لحمل الانين على توقيع بعض الاوراق في غياب الزعيم فذهبت اليهم ادراج الرياح ان تأثير بوسيشيل على رقيقه يفوق جداً تأثير المحكمة بما فيها من هيبة وجلال فهو له عليهم سلطة غريبة مذهشة

وما يدل بوضوح على تأثير الزعيم على رقيقه هو انها كانوا اذا حضر الطعام لها اكلوا بعضه وتركوا الباقي له لا يعرفون من همه ويجدير بالذكر ان قول ان الضمير لم يكن ليزدع هؤلاء عن سفك الدماء لان لا ضمير لهم ولان بوسيشيل هو الامر النهائي في تحويل عقوبة صاحبيه الى الطريق التي يريدونها والتي تقتل له

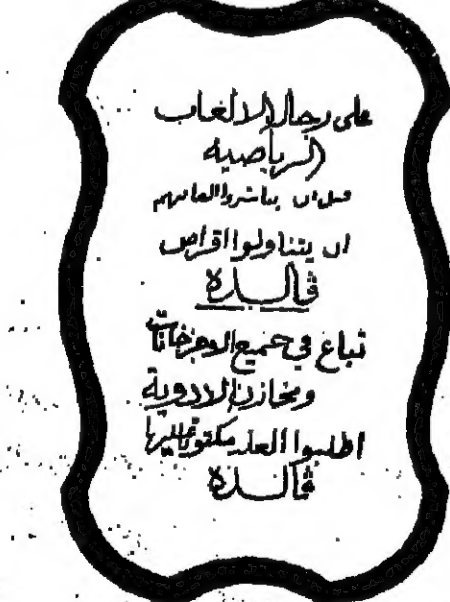
لم ار سيلة اوجه هؤلاء القتل اي شيء يني بالثوبة بل بالعكس رأيتهم وهم امام القضاء هادئين الوجوه كأنهم قطع عجيبة لا تخش ولا تشع بنتائج اعمالها المنكرة وتراهم في فضاءاتهم كأنهم لم يقدروا على شيء البتة كانوا وهم في قاعة المحكمة امام القضاء يتأملون

جدران الغرفة والساعة المعلقة كأنهم يتولون للمحكمة «اسرعي لقد طال الوقت» وكانت علامات الضجر بادية على وجوههم اكثر مما هي على وجوه الجنود الذين يمسونهم وفي صني المباشر حتى وعلى عيها القضاء انفسهم

وظهر لي ان هؤلاء القتل الغربيين همسون في اذن القضاء والحامين والحاضرين ما يأتي: جئنا الى فرنسا لتحقيق امنية خالية اما الان وقد تحققت الامنية فليس لنبس ايها مستقرون ولنا لخاف مما مستقرون به انتم ايها القضاء والحامون ان الجوهر قد تحقق فلنا لنهم بالقشور

الامنية تحققت فاصنعوا ما بدا لكم ومما تكن الاحكام التي تصدرونها والقصاص الذي ستلايه فانها لا عجز من ان تغير شيئاً من الامر الذي وقع ان من يشهد المحاكمة واوجه المتهمين ويتقبلهم عند لفظ الحكم عليهم يرام ينظرون الى القضاء نظرة مأوما الازداء والاحقار والشاتم ويرام يستقبلون الحكم بالاعدام مثلاً كأنهم هم يهاية منتظرة مشوا اليها عن طيبة خاطر دون ان يخيفهم الالم ومن العذاب

اما الان وقد اسدل الستار على هذه الرواية التي مثلها هؤلاء القتل الثلاثة فيسحق لنا ان نتساءل عن يؤكد انهم سيقضون باقي ايامهم في اعماق السجن المأويدهم نعم ان الطريق بين «أكس انبروفنس» وسان لورون دي مودولي محروسة جيداً ولكن من يعلم ما سيحدث في 19



احلام الفلاسفة

- ٥ -

تولستوي ومبادوه

بقلم منير الحسامي

اما جوهر الرواية ، فهو احتجاج صارخ ضد الحياة المروية من ادراك الواجب الداخلي . ومن رواياته الفنية روايته المحزنة (سوفانا كريتزر) وقد اقتبس فكرتها عن ملن رانغ بهذا الاسم ليتولن وله رواية (الفرزاق) و (الحاج مراد) و (موت ايفان ايلش) و (هولستوس) و (الحاج مراد) و (موت ايفان ايلش) و (هولستوس) و (بوليكوسكا) وسواها من الروايات القيمة .

انتمك تولستوي في سنواته الاخيرة في البحث الفلسفي والاجتماعي والمساائل الدينية . وقد انتمى لتأخره بعد عام ١٨٨٠ على بسط آرائه في هذه الموضوعات . ووصف في موفله (اعتراقاتي - قد العائد الدينية) ما اعتراه من التطورات الدينية وما اختبره فيها . ومع ان اسلوب هذه الاعترافات هو تهذيبي بحت ، فان نظرات تولستوي الحرة ، لم تزل موافقة للكنيسة الارثوذكسية الشرقية ، فحرمته ولم يشج للكتاب ان يطبع في روسيا ، بل طبع في جنوا عام ١٨٨٨ مع (ماهي حياتي) عام ١٨٨٦ (والسير في النور) ١٨٩٢

واخر مؤلف له وهو في السبعين من عمره هو رواية (البعث) «٤» صورها ما ينتاب قلبه الرؤوم من شعور صادق ، غير المرأة البائسة التي تقم فريسة بين ايدي طبقة النبلاء .

اول جانب روايات تولستوي الاجتماعية كتب مقالات ومؤلفات في الفلسفة والاجتماع والدين ، ودرامات عديدة - تمت في الرتبة الاولى في الادب الروسي ، وذاع صيتها في العالم ، كما ترجم بعضها الى بعض اللغات ، ومنها العربية ، وكان لها تأثير عميق في الشعوب ، وجمعت تولستوي في مركز لا يبادى في الادب العالمية .

بعد الروس البلاشفة اليوم مؤلفات تولستوي

(١) اخرجت مرتان بالسينما الصامتة والناطقة ومثلت لهما دور البطلة غريتا غاربو

(٢) اخرجت بالسينما الصامتة ، ومثل لهما جون غيلبرت

(٣) اخرجت بالسينما الناطقة ، ومثل لهما ايفان مسجوكين

(٤) اخرجت مرتان بالسينما الناطقة ، ومثلت لهما ليلين في المرة الاولى - وانا شتين في الثانية .

وضع كارلس ماركس نظام الشيوعية وهي الاثراكية المتطرفة ، بيد ان تولستوي ابرز هذه الشيوعية من حيث النظرية الى عالم الوجود ، حيث قد بسطها في رواياته الشعبية ، ونادي بها في مؤلفاته ، وبشر بها في كتاباته ، ولم يقتصر على وضع نظام لها ، ولم يسترسل في احلامه ، كما انه لم يسرف في وضع النظم والقوانين النظرية القاسية لها ، كسواء من الفلاسفة ذوي الاحلام المثالية ، وكما فعل افلاطون والفارابي وتوماس مور ونيش وسوام - بل انه طبقها على نفسه اولاً ، حيث مارسها ممارسة عملية ، عن اقتناع تام بما يفعل ، وليتسنى له نشرها بين الجماعات فعلاً وليس قولاً ، حينما تجد هذه الجماعات ان هذه المبادئ لم تكن محض احلام واقوال ، انما هي حقائق واقائع من الممكن والسهولة اعتناقها وتطبيقها ، اذا تجرد الانسان عن انايته ومطامعه الشخصية ، واذا ضحى بآثرته ومطامعه وفرديته ، كما فعل تولستوي نفسه بنفسه ، ليبرهن للحمل ان ليس خيالاً ، بل انه رجل عفاق . اصف الى ذلك انه انسان كامل ذو ضمير حي وقلب حنون ، ونفس نبيلة ، وافكار حرة وثابة ، دأبه اصلاح المجتمع ، ومناصرة المبادئ والفلاحين والمظلومين ، ومحاربة الرأسماليين والاقطاعيين والنبلاء والاغنياء الذين يستثمرون الطبقات الشعبية ويسمونهم السلف والعدا

جنت تولستوي في تطبيق مبادئه الشيوعية على نفسه اولاً ، لانه لا يستطيع ان يتصور انه يضم اسس نظام جديد على الورق ، ويدعو الناس الى اعتناقه ، وهو جالس بقصره وراء مكتبه يسم بالترف والثروة والسعادة ، بينما ملايين البشر يكابدون ما يكابدون من الفقر والارهاق .

وقد وجد تولستوي انه من العدل ان يشترك في المناقشة لهما كانت اشد تأثراً من العمل الملموس .

ومفكر كان في وسعه ان يلقي الناس ، وهو بصرح بانه كان يربح ارباحاً طائلة ، ويحز ثناء عظيماً . وانه كانا تقدم في المرتبة الثانية الانكار : (ماذا ؟ ماذا بعد ذلك ؟ اني امسك اراض شاسعة وثلاثة آلاف حصان وماذا بعد ؟ اني حقاً لا اجد جواباً) . . .

وان الحياة قد فقدت معناها الحقيقي وهي اصبحت غير خالصة بالنسبة اليه . وكان في الخامسة عشرة من عمره حينما تبادل الى فكره سؤال : (ماهي الحياة ؟) وما لبث ان منى بالاختلاق القاسي . ثم اذدعت الاسئلة في ذهنه : (لماذا اسيا ؟ لماذا اقبل اي شيء ؟ هل في الحياة ثمة تعليل بقر الموت الذي لامناص به ؟) لم يجد تولستوي جواباً حقيقياً يجيبه هذا السر العميق الذي يصير اليه .

ويرد قائلاً ان سليمان الحكيم لم يصرح هو فقط بكرامته للحياة ، لما هي عليه من الاباطيل والتعاطب . لكن «ساكايوني» الحكيم الهندي صرح ايضاً بان الحياة شر عظيم . بينما اجمع «كانت» و «شاهينهاور» بان المدم هو الشيء الوحيد المرغوب فيه في هذه الحياة .

يدانه ليست هذه البراهين ، ولا استنتاجات تولستوي ويحتمل في وسعها ان تغريه لآباده نفسه وهما . وهنا يشعر انه جدير به ان يدرس حياة الشعب درساً عميقاً ، وليس حياة الطبقة الراقية . كما ادرك ان المعرفة مبنية على الحجة والبحث . والمعرفة التي يتمتع بها المثقفون لا تعطي الحياة معناها الحقيقي ، التي تمنحها اياه الطبقات الشعبية . غير انه بصورة اخرى ، يوجد بين جماعات العامة من يدرك اهمية الحياة بدون تعقل وترو ، الامر الذي يجعل لهذه الحياة شأنًا وخطورة

تتراكم الاسئلة الدينية العميقة على تولستوي ، فلا يجد ان المعرفة العلمية تنشله من حيرته ، وتشبع نهمه لادراك اسرار الحياة الدينية . وادرك ان الايمان لا يعطي الاجابة المقولة بجد ذاتها ، غير ان هذه الاسئلة الدينية لها دون شك امرًا من الاهمية بمكان عظيم ، هي انها تظهر اتصال المحدث بغير المحدث . ويبري يتسامد ما هو هذا الايمان ؟ ليس هو الايمان بالله ، وبالشياخ غير المنظورة فحسب ، بل انه ادراك معنى الحياة ، ولهم قوة الحياة . وقد فهم ان

منبع الحكمة الانسانية العميق ، يجده بالاجوبة التي يتلقاها من الايمان . ولم يجد ان له ثمة حقاً يرفضها ، لانه هي وحدها التي تحل معضلة الحياة . درس تولستوي البوذية والاسلام والمسيحية والارثوذكسية وحياة الرسل والرهبان ، فلم يتسرب الجذل والعزاء الى قلبه ، لانه تسامل ما الذي حصل عليه هؤلاء من معنى الحياة بايمانهم الذي لم يقتصر على عدم تفسير معنى الحياة فحسب ، بل زاده ايماناً وتعقيداً .

واخيراً جذبته نفسه نحو المؤمنين من المال والجملة والفقر والفقراء والفلاحين والكهان والحجاج والبسطاء . وكان كلما اكثر من الاختلاط بهم والاحتكاك ، كلما زاد اقتناعه بايمانهم الصحيح الذي يراه هو ضرورياً لهم ، ولان الايمان يمنح الحياة معنى ، ويؤيدها قيمة .

بالعكس عن محيطه الراني الذي وجد انه من الممكن العيش فيه بدون ايمان ، حيث لا يكاد يوجد بين الأرف واحد يتمتع بالايمان ، كما لا يراه بين الفئات الدنيا التي يغمر الايمان الصحيح نالها . وكان هو كلما توغل في دوس هذه الجماعات الفقيرة كلما ازداد اقتناعاً بها ولها ، ووجد من السبل العيش بينها ، حيث عاش عامان بين الفلاحين نفس معيشتهم . وحينئذ نفر من حياته الرغبة ويسته الرقيقة ، لانه ظهر له ذلك كمبت اطفال فارغ ، بينما وجد الحياة بين الفلاحين والعمال جديرة بالاعتبار . لان حياته بين طبقة العالية غير حقيقية ، والحياة المترفة تجعل ادراك الحياة اراحة مستحيل .

ثم ظهر له ان الجماعات البسيطة وطبقة الفلاحين التي تعيش بينها ، هي السبل الحقيقي في روسيا . وهي تجعل معنى الحياة نقياً . واذا جولدستوي يحتم اعتراقاته بقوله ان لصيانة روح الانسان عليه ان يحيا وراء كلمة الله بما يديه من الخشوع والاحسان والحبة والصبر ، بينما من جهة اخرى يرغب عن جميع ملذات الحياة . وهذا بالنسبة للجماعات الشعبية معنى النظام الكامل للايمان الذي توارثه عن الماضي . وهكذا نرى تولستوي ليس رجلاً انسانيًا اخلاقاً صالحاً ، يسعى لخير الانسانية وسعادتها فحسب ، بل انه راء ايضاً رجلاً نقياً يغمر قلبه الايمان الصحيح . هذا ما كان يتبادى به تولستوي ، ويجعل بشرته

كلنا من الاعمال

احلام الفلاسفة

- ٥ -

تولستوي ومبادوه

بقلم منير الحسامي

اما جوهر الرواية ، فهو احتجاج صارخ ضد الحياة المحرومة من ادراك الواجب الداخلي . ومن رواياته الفنية رواية المحتقة (سوفانا كريتزر) وقد اقتبس فكرتها عن لحن رائع هذا الامم ليتون وله رواية (الفرزاق) (٢٠) و (موت ايفان ايليش) و (هولستومر) و (الحاج مراد) (٢١) وقد نشرت بعد وفاته . و (يوليكوسكا) وسواها من الروايات القيمة .

انهك تولستوي في سنواته الاخيرة في البحوث الفلسفية والاجتماعية والمسائل الدينية . وقد اقتصر انتاجه بعد عام ١٨٨٠ على بسط آرائه في هذه الموضوعات . ووصف في مؤلفه (اعترافي) - نقد العقائد الدينية (ما اعتراه من التطورات الدينية) وما اختبره فيها . ومع ان اسلوب هذه الاعترافات هو تهذيبي بحث فان نظرات تولستوي الحرة لم تقل موافقة الكنيسة الارثوذكسية الشرقية ، فحرته ولم يقع لكتاب ان يطبع في روسيا ، بل طبع في جنوا عام ١٨٨٨ مع (ما هي حياتي ؟) عام ١٨٨٦ (المسير في النور) ١٨٩٢

وأخسر مؤلف له وهو في السبعين من عمره هو رواية (البعث) (٢٢) صور بها ما يتناوب قلبه الرؤوم من شعور صادق ، نحو المرأة البائسة التي تقهر فريسة بين ايدي طبقة النبلاء .

اراد جانب روايات تولستوي الاجتماعية كتب مقالات ومؤلفات في الفلسفة والاجتماع والدين ، ودرامات عديدة - تعد في المرتبة الاولى في الادب الروسي ، وذاع صيتها في العالم ، كما ترجم بعضها الى بعض اللغات ، ومنها العربية ، وكان لها تأثير عميق في الشعوب ، وجعلت تولستوي في مركز لا يبارى في الآداب العالمية .

بعد الروس البلاشفة اليوم مؤلفات تولستوي

تطبيق مبادئه على نفسه أولاً ، قبل ان يدعو الناس الى اعتناقها . وان الخير كل الخير بما يفعل في سبيل البشرية بما يرضي الله وضميره وقلبه .

يدعي تولستوي علم العالم ونصير العمال والفلاحين والفقراء ، والمدافع عن كيانهم ، والمطالب بحقهم ، الغصوبة والاخلاقي ، والمصالح الاجتماعي ، والفيلسوف الذي يدعو للرجوع الى الصميم

تفتقر كتابة تولستوي الى عناصر الدعاية البدهية بيد انه غني بشوران العاطفة والتحليل السيكولوجي فيها قد بلغ منتهى الكمال .

بعد اسم تولستوي اعظم اسم في الادب الروسي على الاطلاق . وهو بعد ان تلقى علومه في جامعة (قازان) اغترط في سلك الجندية برتبة ضابط حيث خاض بعض المعارك ، ثم استقال من الجندية وقام برحلة في ألمانيا وإيطاليا . وبعد ذلك ساه في نواحي روسيا حيث وضع أشهر مؤلفاته التي اكسبته شهرة عالمية . وفي العام ١٨٨٠ نقل عن جيم امواله واملاكه لزوجته واولاده ، وعاش كفلاح بسيط ، وهو الكونكست الارستقراطي

وضع كارلس ماركس نظام الشيوعية وهي الاشتراكية المتطرفة ، بيد ان تولستوي ابرز هذه الشيوعية من حيز النظريات الى عالم الوجود ، حيث قد بسطها في رواياته الشعبية ، ونادي بها في مؤلفاته ، وبشر بها في كتاباته ، ولم يقتصر على وضع نظام لها ، ولم يسترسل في احلامه ، كما انه لم يسرف في وضع النظم والقوانين النظرية القاسية لها ، كسواء من الفلاسفة ذوي الاحلام المثالية ، وكما فعل افلاطون والفارابي وتوماس مور ونيتشه وسوام - بل انه طبقها على نفسه أولاً ، حيث مارسها ممارسة عملية ، عن اقتناع تام بما يفعل ، وليتسنى له نشرها بين الجماعات فعلاً وليس قولاً حينما تجد هذه الجماعات ان هذه المبادئ لم تكن محض احلام والاول ، انما هي حقائق

وقائع من الممكن والسهولة اعتناقها وتطبيقها ، اذا تجرد الانسان عن انانيته ومطامعه الشخصية ، واذا ضحي باثرته ومطامعه وفرديته ، كما فعل تولستوي نفسه بنفسه ، ليبرهن للملا ان ليس خيالاً ، بل انه رجل معانيق . اضاف الى ذلك انه انسان كامل ذو ضمير حي وقلب حنون ، ونفس لينة ، والفكر الحرة وثابة ، دأبه اصلاح المجتمع ، ومناصرة العمال والفلاحين والمظلومين ، بحاربه الرأسماليين والاقطاعيين والنبلاء والاختيا الذين يستغترون الطبقات الشعبية ويسمونهم الصف والمذاب

جلب تولستوي في تطبيق مبادئه الشيوعية على نفسه أولاً ، لانه لا يستطيع ان يتصور انه بضمير اسس نظام جديد على الورق ، ويدعو الناس الى اعتناقه ، وهو جالس بقصره وراء مكتبة يضم بالترف والثروة والسعادة ، بينما ملايين البشر يكابدون ما يكابدون من الفقر والارهاق .

ولد وبعد تولستوي انه من العدل ان يشرح في

منع الحكمة الانسانية العميق ، يجده بالاجوبة التي يتلقاها من الايمان . ولم يجد ان لهمة حقاً برفضها ، لانها هي وحدها التي تحل معضلة الحياة درس تولستوي البوذية والاسلام والمسيحية والارنودكسية وحياة الرسل والرهبان ، فلم يتسرب الجذل والعزاء الى قلبه ، لانه تساهل ما الذي حصل عليه هؤلاء من معنى الحياة بايمانهم الذي لم يقتصر على عدم تفسير معنى الحياة فحسب ، بل زاده ايماناً وتقيداً ؟ !

واخيراً جذبه نفسه نحو المؤمنين من المال والجملة والفقر والفلاحين والكهان والحجاج والبسطاء . وكان كلما اكثر من الاختلاط بهم والاحتكاك ، كلما زاد انتعاش بايمانهم الصحيح الذي يراه هو ضرورياً لهم ، ولان الايمان يمنع الحياة معنى ، ويزيدها قيمة .

بالعكس عن محيطه الراقي الذي وجد انه من الممكن العيش فيه بدون ايمان بحيث لا يكاد يوجد بين الالف واحد يتمتع بالايمان ، مما لا يراه بين الفئات الدنيا التي ينشر الايمان الصحيح لموها . وكان هو كلما توغل في درس هذه الجماعات الفقيرة كلما ازداد اقتناعاً بها وفها لها ، ووجد من السهل العيش بينها ، حيث عاش عامان بين الفلاحين فسر معيشتهم . وحسب ذلك كعب أطفال فارغ ، بينما وجد اطفال بين الفلاحين والشعب درساً عميقاً ، وليس حياة الطبقة الراقية . كما ادرك ان المعرفة مبنية على الحجة والبحث . والمعرفة التي يستمتع بها المثقفون لا تعطي الحياة معناها الحقيقي ، التي تمنحها اياه الطبقات الشعبية . غير انه بصورة اخرى ، يوجد بين جماعات العامة من يدرك اهمية الحياة بدون تعقل وثرو ، الامر الذي يجعل لهذه الحياة شأناً وخطورة

واذا تولستوي يحتم اعترافاته بقوله ان لصياغة روح الانسان عليه ان يحيا وراء كلمة الله بما يبدنه من الخشوع والاحسان والحب والصبر ، بينما من جهة اخرى يرغب عن جميع ملذات الحياة . وهذا بالنسبة للجماعات الشعبية معنى النظام الكامل للايمان الذي تتوارثه عن الماضي . وهكذا نرى تولستوي ليس رجلاً انسانياً كاخلاً صالحاً ، يسعى لخير الانسانية وسعادتها فحسب ، بل نراه ايضاً رجلاً تقياً يعمر قلبه الايمان الصحيح . هذا ما كان ينادي به تولستوي ، ويحل بشره .

ومفكر كان في وسعه ان يلقن الناس . وهو يصرح بأنه كان يبيع ارباباً طائفة ، ويجوز ثناء عظيماً . وانه كلما تقدم في العمر تنابسه الافكار : (ماذا ؟ ماذا بعد ذلك ؟ اني امسك اراض شاسعة وثلاثة آلاف حصان ، وماذا بعد ؟ اني حقاً لا اجد جواباً !) . . .

وان الحياة قد فقدت معناها الحقيقي وهي أصبحت غير خالصة بالنسبة اليه .

وكان في الخامسة عشرة من عمره حينما تبادر الى فكره سؤال : (ما هي الحياة ؟) وما لبث ان مي بالاعتناق القامي . ثم ازدحت الاسئلة في ذهنه : (ماذا احيا ؟ لماذا فعل اي شيء ؟ هل في الحياة ثمة تعاليل يقهر الموت الذي لا ينص منه ؟) لم يجد تولستوي جواباً حقيقياً يجلس هذا السر العميق الذي يصير اليه .

ويرد قائلاً ان سليمان الحكيم لم يصرح هو فقط بكرامته للحياة ، لما هي عليه من الاباطيل والمناصب . لكن «ساكنيوني» الحكيم الهندسي صرح ايضاً بان الحياة شر عظيم . بينما اجمع «كانت» و «شاهيناور» بان الهدم هو الشيء الوحيد المرغوب فيه في هذه الحياة .

يدانه ليست هذه البراهين ، ولا استنتاجات تولستوي وبحجته في وسعها ان تغريه لابعاد نفسه وهنما . وهنا يشعر انه جدير به ان يدرس حياة الشعب درساً عميقاً ، وليس حياة الطبقة الراقية . كما ادرك ان المعرفة مبنية على الحجة والبحث . والمعرفة التي يستمتع بها المثقفون لا تعطي الحياة معناها الحقيقي ، التي تمنحها اياه الطبقات الشعبية . غير انه بصورة اخرى ، يوجد بين جماعات العامة من يدرك اهمية الحياة بدون تعقل وثرو ، الامر الذي يجعل لهذه الحياة شأناً وخطورة

تتراكم الاسئلة الدينية العميقة على تولستوي ، فلا يجد ان المعرفة العلمية تنشله من حيرته ، وتشبع نهمه لادراك اسرار الحياة الدينية . وادرك ان الايمان لا يعطي الاجوبة المقولة بجد ذاتها ، غير ان هذه الاسئلة الدينية لها دون شك ، امراً من الاهمية بمكان عظيم ، هي انما تظهر اتصال الحدود بغير الحدود . ويبري يتساءل ما هو هذا الايمان ؟ ليس هو الايمان بالله ، وبالاشراف غير المنظورة فحسب ، بل انه ادراك معنى الحياة ، ولهم قوة الحياة . وقد لهم ان

التي يفتش فيها المتفكرون لا تعطي الحياة معناها الحقيقي ، التي تمنحها اياه الطبقات الشعبية . غير انه بصورة اخرى ، يوجد بين جماعات العامة من يدرك اهمية الحياة بدون تعقل وثرو ، الامر الذي يجعل لهذه الحياة شأناً وخطورة

التي يفتش فيها المتفكرون لا تعطي الحياة معناها الحقيقي ، التي تمنحها اياه الطبقات الشعبية . غير انه بصورة اخرى ، يوجد بين جماعات العامة من يدرك اهمية الحياة بدون تعقل وثرو ، الامر الذي يجعل لهذه الحياة شأناً وخطورة

التي يفتش فيها المتفكرون لا تعطي الحياة معناها الحقيقي ، التي تمنحها اياه الطبقات الشعبية . غير انه بصورة اخرى ، يوجد بين جماعات العامة من يدرك اهمية الحياة بدون تعقل وثرو ، الامر الذي يجعل لهذه الحياة شأناً وخطورة

التي يفتش فيها المتفكرون لا تعطي الحياة معناها الحقيقي ، التي تمنحها اياه الطبقات الشعبية . غير انه بصورة اخرى ، يوجد بين جماعات العامة من يدرك اهمية الحياة بدون تعقل وثرو ، الامر الذي يجعل لهذه الحياة شأناً وخطورة

التي يفتش فيها المتفكرون لا تعطي الحياة معناها الحقيقي ، التي تمنحها اياه الطبقات الشعبية . غير انه بصورة اخرى ، يوجد بين جماعات العامة من يدرك اهمية الحياة بدون تعقل وثرو ، الامر الذي يجعل لهذه الحياة شأناً وخطورة

التي يفتش فيها المتفكرون لا تعطي الحياة معناها الحقيقي ، التي تمنحها اياه الطبقات الشعبية . غير انه بصورة اخرى ، يوجد بين جماعات العامة من يدرك اهمية الحياة بدون تعقل وثرو ، الامر الذي يجعل لهذه الحياة شأناً وخطورة

كلنا من المذاهب

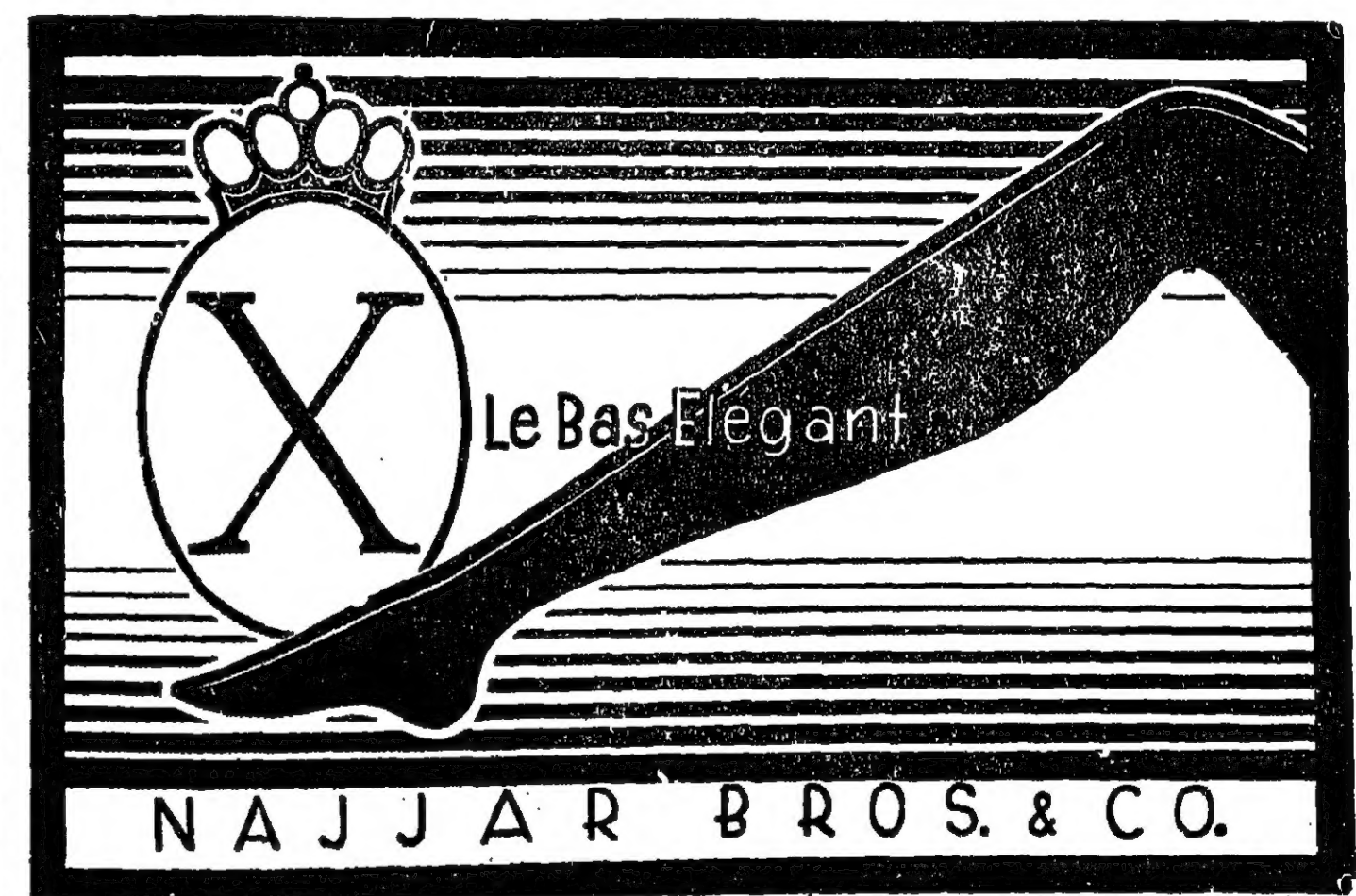
وقد نصح فيه الى حد كبير ، ما كان ليصوره ، بل الى العقل والصواب والاعتدال ، والسير بالاحكام ، ما كان ليظن ان نقرأ من بلاده يستمر مبادئها وبعدها ، ويشوهها حسب شهواته ومطامعه ، فتجني على الشعب الا من الهادي ، وتطبخ تلك المبادي ، النيلة بالغايات الشخصية . تلك المبادي ، التي حلم تولستوي بسيادتها لسعادة البشرية وراحتها ، فجاء ذلك الاتجاه السلي ، وبلاداً عظيمة ، وشرأ مستطيراً ينيي ، روسيا السوفياتية بالخراب والفتنة .

واخيراً ، شعرت روسيا ما ينتاب نظام الحكم عندها من المال والجح والتطرف ، وما يمتري تلك القوانين من فطاعة وهمد ، فنجحت تخفف قليلاً من وطأة نظمها ، وتقوم منها ، محاولة الرجوع ، ولو قليلاً ، ولم تتجاهل جرمها ومناها ، لما وصلت الى ما وصات

الى العقل والصواب والاعتدال ، والسير بالاحكام ، الى الملائم الطبيعية البشرية ، ويتفق مع قسيتها ، ومع المطلق . وذلك بعد ان ثبت لها فشل نظامها الاستبدادي ، وخطأ ما سارت عليه ، وان قيادة الشعوب لم تكن يوماً ، وسيلة للهدم والتشي والانتقام ، والشرع المظالم الشخصية ، انما كانت دائماً للبناء والاصلاح الشعية ، النيل النفس ، الانساني المبدأ ، الذي ينشر المساواة والتعاون والمطف والمجة .

وصية حقوق الطبقات الشعبية فيها .

ولو سارت روسيا السوفياتية على مبادي تولستوي الحقيقية ، ولم تعد لها حسب غايات رجال الحكم فيها ، ولم تتجاهل جرمها ومناها ، لما وصلت الى ما وصات



== كلسات ماركة ايكس ==
 قوية جميلة رخيصة ملبوس الست التي تعرف تختار من كل شي الاحسن
 اطلبوها من اكبر محل لصف الكلسات الجيدة في بيروت
 نجار اخوان وشركاهم

هكذا من المأهول

الحالة في الصين

الصيني يحوطها عند نزولها المسار اليابانيون يتعون على المسافرين التفرج او الاقتراب من الطائرات اليابانية .

وتعمل حكومة توكيو ان الامور بين الصين واليابان سهل حلها عندما ترفض حكومة الصين تدخل انكثرا في امورها .

وتقول ايضا ان انكثرا ارسلت مندوباً اقتصادياً عنها في الصين وهو فيها منذ ثلاثة اشهر يسعى للاتفاق على قرض مالي كبير تقدمه انكثرا للصين . ولقد صرح هذا المندوب لبعض الصحفيين انه لم يلاق بعد صينياً واحداً يؤيد «الحركة الحرة» او يعتقد بان فيها السعادة للشعب الصيني . ويزيد قائلا : ومن المأساة الفادسة للصين عامة ان لا يكون الصينيون الشاليون في حالة افضل واحسن .

وتصرح بعض الشخصيات السياسية الانكليزية انه وان كانت جميع البيوت المسالية الكبرى الانكليزية تؤيد مذهبها الاقتصادي فمن الخطأ ان يتم الاتفاق على القرض قبل ان يتم الاتفاق بين الصين واليابان لان ذلك خطر على السلام العالمي .

وكنت جريدة «الادوسرغر» الصادرة في لندن مقالا قالت فيه : من الهز ان تكون الصين عضواً في جامعة الامم نعتماً تطلب الى الجامعة القيام بما قامت به ضد ايطاليا المتدبة على الحبشة . ثم قالت :

وبعد الاراء التي ابدتها اصحاب نظريات تطبيق العقوبات علينا ان نحارب اليابان ولكن الدستور المنبع في العصبه هو ان القوي لا يقامص اذا سرق الحصان ، والضعيف لا يحق له ان يتطلع الى سبكه .

والحقيقة المتعارفة هو ان رجال حكومة اليابان آراء مختلفة في طريقة تحقيق مطامعهم في الصين . فكان وزير الحربية والبحرية من رايها ان تستولي القوات اليابانية بأسرع ما يمكن على الصين ، اما وزير الخارجية فكان يرى ان تقوم الجيوش بالتقدم رويداً رويداً وتمكن بذلك من ان يجهد بين الصينيين مؤيدياً القويين . فقول انكثرا في الصين الشالية حكومة حرة دون ان تثور . يتبع صفحة ٢٢

بثورة ليؤلف تحت رئاست حكومة حرة مستقلة . الا انه كذب بشدة هذه الاشاعة وقال انها ملفقة لا غبار من الصحة عليها . وان حركة ين آلتها كثيراً ولم تذق عينه منذ ظهورها غمماً . وانه ما افكر قط بتأليف حكومة مستقلة ولا غير مستقلة . لهذا هذا التصريح آمال الضباط اليابانيين من الطبقة الوسطى الذي جاؤوا الى الصين (لدرس) كما يدعون وكان السبب في ان كثيراً من الثوار تركوا دعوتهم واسلموا امورهم الى الحكومة .

اما اليابانيون فهم مستولون على الصين الشالية وفي خاطرم الوصول حتى النهر الاصفر ذاك ما مر الحكومة الصينية اعتقاداً منها انها تتمكن هناك من الوقوف في وجههم فتعتمد من اكل طريقهم . وما ظهر بوضوح هو ان اليابانيين قد وضعوا خططهم الواسعة لاكتساح الصين منذ زمن بعيد . قطارات كثيرة من الجرد تجاوزت السور الاكبر (هو السور القائم بين الصين ومنغوليا والمبني سنة ٤٥٠ قبل المسيح لصد غزوات الاعداء طوله يبلغ ٣٠٠٠ كيلو متر) وانزلت من فيها في المدن وسيط الحصون القائمة حوالي بكين وتيانتن . وسيارات كبيرة عديدة اقلت بعض فرق يابانية الى القري حيث لم تزل مقيمة استعداداً للطوارئ .

وبعد ان اعلن قواد الجيش الياباني الحكم الرقي في المقاطعات التي حلوا فيها ونشطوا الثائرين في كل مكان قاموا واستولوا على محطة (فانغتي) النقطة الهامة في الصين الشالية والتي تبعد عشرين كيلومتراً عن بكين) وعلى جميع الخطوط التلغرافية والدوائر العامة . كما انهم استولوا على محطة الطائرات في تيانتن وملاؤوها بالطائرات اليابانية الحربية . ومحطة تيانتن هي التي بنتها إحدى الشركات الاميركية منحت المواني بين كاتون - شغاي - تشنغ - وبكين ومنذ ذلك وطائرات الخط الاميركي

ظهر للولايات المتحدة الاميركية التي تنبعم عن كذب نظامم اليابان الاستعمارية ان اليابان اليد الطولى في الاضطرابات المتفاقمة في الصين وان سلاح الثوار انما يأتي من المقاطعات الخاضعة لحكومة توكيو التي تطمع ان تمسك للصين دستور «الملكمة الوسطى» القديمة .

مع ان جيش حكومة الصين يحارب في الجبهتين الجنوبية والغربية من نونكان الثائرين التابعي الجيش الاحمر فان وكر الثورة الحقيقي هو في الشمال .

منذ اشهر ولدت في شمال الصين ثورة دعتهما الصحف هناك (بالحركة الصينية الحرة الفجائية) اما مضمونها فهو (ين جي - كنج) صهر احد الشخصيات اليابانية الكبرى امدعوة بنجيكنج في قائمة على اعلان استقلال ٢٥ ولاية في الصين الشالية .

وقد ابرق القائد تشان كاي تشك الى القائد شانج - شنج حاكم مقاطعة هواي وممثل السلطة المركزية ليلقي القبض السري على (ين) ولا رأى انه غير قادر على القيام بهذه المهمة لما فيها من العقبات ابرق الى نانكين قائلاً انها السبب في وقوع هذه الاضطرابات الحزنة لذلك يقدم استقالته لاسباب صحيحة حدثت له على اثر نشره بعض حوامض من مقالة رديئة .

فاجبرت القيادة على قبول استقالته وابرقت الى الجنرال سانغ شاي يونغ ذاكرة ما له من التأثير والحرمة في مقاطعات هواي وشاهار وطالية اليه ان يقبل لقب (المفوض المصلح) ليعيد المياد الى مجاريها في الصين الشالية .

الا ان الجنرال سانغ رفض القيام بالمهمة واجاب انه غير قادر على تحمل هذه الاعياء الثقيلة فكثرت الاشاعات على اثر هذا الرفض القاطلة ان الجنرال سانغ ابي الصبي الى تهدة الحالة لانه يفتني القيام

من الطف ما تقراء

بطل اللذب

يوجد في الولايات المتحدة الاميركية في بلدة «بير لنكتون» نادٍ غريب مضحك الا وهو «نادي الكذابين» ويشترك في هذا النادي اعضاء كثيرون مختلفو الاجناس وبعضهم من كندا وانجلترا واستراليا واميركا الجنوبية .

والاشترك في هذا النادي سهل جداً اذ ليس على الراغب في ذلك الا ان يدفع رسم الدخول وهو زهيد وان يقص على اعضاء عمدة النادي «كذبة» ابتدعها ويظهر ان هذا الكذبة هي بمثابة اطروحة تقدم الى عمدة جامعة ، فاذا فاز صاحبها في الامتحان سمح له في الدخول واذا فشل عاد يستعد لامتحان ثان وربما كان لهذا النادي صف تحضيري كصفوف المدارس يستعد فيه «الطلاب» لدسة كذابين ماهرين .

وفي كل سنة يقم النادي مسابقة لجميع اعضائه ليقبل الجلي في حلبة الكذب مداليه مرصعة بالحجارة الكريمة .

ولقد تقلد هذه المدالية في سنة ١٩٣٥ المسير جان جوردن من شيكاغو للكذبة التالية :

في الشتاء الاخير الشديد البرودة لجأت فأرة كبيرة من الحقل الى منزلي وعينها حاولت اصطحابها بالصلاة واخيراً خطر لي ان انصب لها شراباً بسيطاً يثقي . فقممت الى المطبخ وعلقت على الحائط ترمو متراً كبيراً ووضعت تحتها قطعة من الجبن وفي اثناء الليل برد الطقس جداً حتى ان الزئبق انقصر فقتل فأرة وهي تحاول ان تأكل الجبن .

ومن المضحك ان يكون جوردن هذا موظف حكومياً في احدى محطات الراديو للاذاعة .

اما الذي نال الجائزة الثانية فهو جندي اميركي اسمه آدمسون وهالك كذبه :

اخترع احد الجنود آلة لصيد الاسماك غريبة مذهشة وهي انه وضع في قنينة بعض ذبابات صغيرة ووصل

هذه القنينة باسطوانة لاخذ الصوت ووصل هذه الاسطوانة بخيط قصبه الصيد فتندما سمعت الاسماك الضوضاء الثباب لحقت الزورق ولما اصعد الجندي الزورق الى الشاطئ خلفته الاسماك الى هناك فراح يلتقطها اما بقية الكذبات التي استجبت لشكر اعضاء النادي فدونك بعضها :

اعطيت «منظاري» الطويل الى احد اصحابي ليفتش عن حصانه الضائم فلمحه على بعد شاسع وكان منظاري متاراً فحرق الحصار كثيراً الى عيني صاحبي .

فلما رأى الحصان صاحبه خاف ولبطه على وجهه فالتاه صريعاً على الارض .

وقص المسير سندانز من «مبشيقون» الحكاية التالية :

انا ابيع خميرة للجمعة ومايبدك على حسن النوع الذي ابيعه هو اني كنت ذات يوم مسافراً فاصطدمت بسيارتي بشجرة فهبطت على اثر ذلك في حفرة . وسعيت كثيراً انا وبعض المارة لانقاذها فلم تقدر فرمت قطعة من الخميرة في الحفرة فرائت بعد دقائق معدودة السيارة والحفرة يرتفعان . عندئذ تمكنت من اكل طريقي .

وروى كذاب من كندا ما يأتي :

لي في اكل الزقاق طريقة خاصة فاذا جلست الى المائدة اخذت ثنائياً فيفار الزقاق وبنائاً مثلي مطلا رأسه عندئذ اسجبه وأكله .

وقال ايضاً :

كنت ذات يوم مسافراً في القطار من مورو الى فرسيداى وبينما انا اناظر السماء من النافذة لحقت في الفضاء طائرٌ يصفق جناحه بشدة دون ان يتحرك عن مكانه فصعبت من امره جداً وسالت الملقش لعله يعلم من امره شيئاً فاجابني قائلاً : انه على هذه الحالة منذ يومين فهو لا يقدر ان يترك مكانه اذ ان خياله على الارض وغرق فيها وجباً يحاول التفلت والتخلص .

فانصفي كلامه وفي الفد يسبحا كنت ماراً من كامل بولس

من المهزجر الى لبنان

ابيات رقيقة ارسلها من سانت لويس - السنغال - الشاب المهاجر الاديب السيد كابل بولس الى صديقه ورفيقه في المهجرة السيد اسعد خليل ريعان الوجود حاليًا في وطنه صور . والابيات تتضمن عتاباً لطيفاً يتم عن شعور ناظمها الرقيق

عتاب الامل

لئن آن الاوان فلا تساني
عن الوعد الذي قد كان في
فوعدي ما حبيت علي دين
وعمري ما نسيت ولاء ديني
ولكن سل معي عن وعد خل
جفائي منذ ان لدغاب عني
والساء البساد ولاء وعد
أحب الي من خيري ودني
فصبرت الفؤاد وقلت مهلاً
فما اسلى الوفا في كل شيء
وما اسلى التي بعد المحي
وما اشى الحياة اذا اعتقتنا
بها دين الاخوة والتبي

خزقوا المعجم...

... والمعجم الذي بين ايدينا لا يقوم بالحاجة ولا يعبر عن المقصود ذلك لأن تفاسيره تمثل المعصر الذي وضعت فيه فلا تمثل عصرنا ولا تدل علينا بخير بالعلماء والباحثين ان يتدعوا معجماً جديداً يمثل المعصر الحاضر لتستعين به الاجيال القادمة على تفهم العادات الشائعة بيننا ونحكم على مقدار رقيها العقلي وعلى مدى التطورات التي طرأت على حياة هذا الجيل .

ولهذا اناني احاول فيما يلي ان اضع نموذجاً للمعجم الذي اقترح تأليفه مفسراً فيه تفسيراً فكراً ليعكون لدى القاري فكرة عن هذا المعجم وما يمكن ان يحتويه من تفاسير .

بيري - «وم» في رأس عصا طويلة
البذي - صديق قديم
بجشيش - عطاء اختياري واجباري
انخر - انشودة في قدح يتناولها الملايكة
وابليس
سجل الموظف - ضريح لملامات الناس المستعجلة
رمن - جبل يستعين به البهم لكي يقود صاحبه الصديق - من لا اعرفه
الزواج - الوساطة الكثيرة الكلفة لاقتناء امرأة

الاجني - عزيزي رغم انني
الجمهورية - امرأة كانت جميلة فنبشت
الحربة - لؤلؤة محطمة
تجار الاسلحة - اكلة لحوم البشر
الاستقلال - اللحن الذي لم يتم
مقص (بار) - صيدلية قرن العشرين
كورسيه (مشد) - سلة لأكهة
صيد - عضو في جمعية الرفق بالحيوان
مكتبة - مقبرة اراء
طبيب اسنان - رجل يقتات من الفواه الناس
حواه - اول قطعة (كستلاته)
مؤتمر دولي - ملتقى علاكين

حبن المشتقه - آخر ربطة رقبة (كرامات)
الاحدب - انسان مغلوط في تركيه
الكحول - مائع يقتل الحي ويحفظ الميت
عيادة الطبيب - الحد الفاصل بين الدنيا والآخرة
النائب - هو الذي ينتخب ناخبه
الحقيقة - عورة مكشوفة
الصراحة - ان اذا عمل به الانسان استسجحه الناس

الملك - رجل لم يعد له صولة الا في رقص اللعب
كيلومتر - خمسة الاف متر على حساب سائق السيارة

السياسة - تدليس ناس على ناس
استيابة الامن - عبارة تستعملها بعض الحكومات للدلالة على اختلال الامن
محيس - (في اليد اليمنى) او حلاقة خفيفة من جنزير ثقيل (في اليد اليسرى) رباط يحكم كيلو - ثلاث واقي على زهرة باعة سوق الخضار

اما بعد : فهذه مجموعة صغيرة من الفاظ المعجم الذي اقترح تأليفه ألها في منديل وابستها الى اعضاء المعجم العلمي لعل وعسى ان تقع عندهم موقع الرضى والقبول .

مجلة المعرض

يوجد في ادارة هذه الجريدة مجلدات متقنة من سنوات المعرض السابقة - من عام ١٩٢٢ الى عام ١٩٣٤ - فمن اراد اقتناء هذه المجلدات او بعضها فليرتفع بمراسلة الادارة بذلك
ان غن المجلد عن كل سنة اربع ليرات لبنانية سورية .
وترسل القيمة سلفاً في البريد حتى تتمكن الادارة من ارساله الى الطالب .
ومجلدات المعرض هي مجموعة ظريفة من السياسة والادب والشعر والرواية . ومن انفس ما تزان به المكاتب ويعرض في الصالونات

كلنا من الاهل

مذكرة النواب اللبنانيين

بطلب إعادة الدستور وعقد معاهدة مع فرنسا وادخال لبنان في جامعة الأمم

كتاب النواب الى الرئيس

حضرة الرئيس

ان تسارع الحوادث السياسية الهامة في هذه الظروف الدقيقة التي يجتازها لبنان وسوريا قد دعانا الى تقديم هذه المذكرة بالمطالب اللبنانية الوطنية واجبين من مقام رئاسة المجلس الموقر رفعا الى حضرة المفوض السامي .

وان تطور الموقف في سوريا يثقل هذه السرعة لا يترك لنا مجالاً لاقتظار وصول جميع النواب من مناطقهم ، وحلول الدورة العادية التي تبدأ قبل ١٧ الشهر الجاري ، ولم يكن بالامكان تأجيل عرض هذه المطالب بينا المسألة السورية معروضة الان على بساط البحث بصورة رسمية وسريعة .

ولما كنا واثقين من ان الحكومة الافرنسية ستعامل اللبنانيين اصدقائها على ذات المبادئ الدولية التي تعامل بها السوريين .

ولما كانت مصالح اللبنانيين شديدة التماس والصلة بمصالح السوريين وكان لا بد من تبادل الاراء والنظريات عند تقرير مصير احد الفريقين حتى يتقرر معه المصير الآخر بصورة رسمية تضمن المحافظة على حقوق الجميع وتؤيد العلاقات الودية وتوثقها بين سوريا ولبنان .

فاننا رأينا ان تقدم بهذه المطالب التي تعبر عن اماني الشعب اللبناني كما عبر عنها قبلنا غبطة البطريرك الماروني الجليل بمذكرات رسمية رفعا الى الحكومة الافرنسية الكريمة .

راجين من حضرة الرئيس ان يرفع مذكرتنا هذه الى الحكومة الفرنسية الكريمة بواسطة ممثلها السامي في هذه البلاد .

وتفضلوا
بيروت في ٢ اذار سنة ١٩٣٦ الوطني والسامي

نص المذكرة

مرث على البلاد اللبنانية خمس عشرة سنة ونيف من يوم اعلنت استقلالها في حدودها الحالية فكان هذا العمل اول خطوة في سبيل تحقيق المطالب القومية التي جاهر بها اللبنانيون واعادوها رسمياً بواسطة وفودهم الثلاثة لدى مؤتمر الصلح ، والتي حل بها البطريرك حويك عمداً صريحاً من المصير كما نصرت رئيس الوزارة الفرنسية في ذلك الحين .

ثم اخذ لبنان يتقلب على اشكال مختلفة من ادارات الحكم وانظمته وهو منتظر من الدولة المنتدبة الصديقة تحقيق بقية مطالبه القومية المشروعة الى ان أعلن الدستور اللبناني عام ١٩٢٦ فتتحقق باعلانه قسماً آخر من تلك المطالب .

على انه لم يطل الامر كثيراً حتى عاق الدستور فجأة بقرار من المفوض السامي السابق ، ولم يزل معاقاً الى اليوم . في حين ان لبنان قد اظهر في مختلف ظروفه وفي

اصحاب الحالات واهرجها اهلية للحكم الذاتي والاستقلال وبرهن على ثقته بالدولة المنتدبة صديقه التسامحية فكان مثلاً للسكينة والهدوء والمحافظة على النظام لذلك فاننا اعتدنا على العهود المقطوعة لنا من

الدولة الافرنسية الكريمة وثقة منها بان هذه العهود قد حان زمن تحقيقها ، نكرر الآن مطالب اللبنانيين السياسية والقومية ونطلب تحقيقها في نفس الوقت الذي تحقق فيه لفرنسا مطالب اخواننا السوريين .

وهذه المطالب موجزة فيما يلي :

اولاً - الدستور اللبناني الكامل الصلاحيات

ثانياً - عقد معاهدة بين لبنان والدولة الفرنسية

ثالثاً - دخول لبنان في جمعية الأمم

ان هذه المطالب الثلاثة هي هدف اللبنانيين الوطني والسامي

محمد توفيق ارسلان . كميل غريشون . محمد فرغية . فريد هيكال الخازن . ميشال زكور . سمير حمادة . محمد عبد الرزاق .

الاجواخ الانكليزية والكبايت والركلانات الجوخ

والروب دة شامبر

للسيدات والرجال واولاد

الترانشكوت والشمعات والكبايت والجيكتات الجلد

والقمصان والكرافات والكفوف والكاش كول للرقبة من صوف وحرير

الحرامات الصوف والقمصان الصوف الانكليزية

كلها من احسن البضائع وارضخص الاسعار

تجدونها في محل

عمر سلام وشركاه

سوق الجليل غزو ١٨

ويوجد في المحل خياط ماهر للتفصيل على الطلب وقد سلمت الادارة الى السيد . . .

امين ابو ياغي

المعروف بخبرته وذوقه

زيارة واحدة لهذا المحل الجديد تكفي ليصبح الزائر زبوناً دائماً

كلنا من أهل

من الطف ما تقرا

قصة قطع عمرة سياسية

قيلون م الذين لم يزالوا يذكرون اسباب قطع العملة السياسية التي حدثت سنة ١٩٠٦ بين رومانيا والحبيشة . اما القصة فهي ما يأتي :

التقى مرة قنصل رومانيا في اثينا المديو «السندراسكي» في احدى سفرائه وقد حبشياً من رجال الدين ذاهباً الى القسطنطينية ليلزم بطريركها مقانيح دير قدس في الحبيشة .

وبعد ان جرى التصارف بين الوفد والقنصل قويت اسباب الصداقة بينه وبين احد اعضاء الوفد الذي ادهش القنصل بذكائه وسمة اطلاعه . فذهب برفقته الى القسطنطينية وابق من هناك الى حكومته يقول : سيزور العاصمة قريباً الامير «اتو

مرم هيل» ابن عم نجاشي الحبيشة . وان هذا الامير كما قال القنصل في بريقته قادم الى رومانيا لتثبيت العلاقات بين بلاده ورومانيا .

وما كادت الحكومة تستلم هذه البرقية الخطيرة حتى دعت كل البلاد ان تستعد لاستقبال الضيف الكبير . وعند وصول الامير الحبيشي استقبله البلاط الروماني بكل فخمة واجلال واكرام وخصصت له الصحف الصفحات الكثيرة الاولى شارحة فيها شخصيته الفذة الساحرة والملاقات الهامة التي تجسم البلدين واصبح اسم اتو مرم هيل احدث الناس وشاغلم الاكبر . واستعرضت الحكومة على شرفه فرق الجيش التي جيئت كما تقي الملوك ورؤساء الدول المعظمى .

وبعد اسبوع افضى الامير بالمهمة التي جاء من اجلها وهي تقوم على برنامج ثقافي كبير يريد النجاشي ان يحققه في بلاده على يد رجالات رومانيا المثقفين وتم الاتفاق على ان ترسل الحبيشة مئة طالب كل سنة الى رومانيا لتتلقن الدروس على الطريقة الحديثة الراقية . ومن ثم طلب الامير من الحكومة ان تسع له بان يأخذ معه الى بلاده اربعة مائة ضابط روماني ليجزوا الجيش الحبيشي بالمعدات الجديدة . فوعده

الحكومة ولكن بعد ان تناقش في الاسر . وفي اثناء ذلك ظهر لحكومة رومانيا ان الرجل الذي ادعى انه ابن عم النجاشي ما هو الا رجل داهية عمال تمكن من ان يستولي على عقيلة القنصل ويخدع كل الناس حتى الصحفيين الاذكياء .

الصداقة اليونانية الحبيشية

يوجد بين اليونان والحبيشة صداقة قديمة متينة لم تزل حتى الساعة قوية . والحبيشة ما برحت منذ القديم مهجراً اليونانيين يسافرون اليه في كل ساعة . ويوها

علاقات تجارية واسعة . وفي بلاد النجاشي كثيرون من اليونانيين الذين اصبحوا اغنياء مشهورين ومهم مهندسون وقضاة واداريون يشغلون المراكز العالية في الدولة .

وعندما مات الملك جورج الاول ملك اليونان ارسل امبراطور الحبيشة مندوباً من قبله للاشتراك في المؤتمر وفوضه ان يطلب الى حكومة اليونان ارسال وفد الى الحبيشة ليساعده في ترتيب ادارة البلاد فوعده الحكومة خيراً .

وطبيب النجاشي اليوم هو يوناني وكثيراً ما يستشير في كثير من القضايا السياسية . وتألقت مؤخراً جمعية اسمها الجمعية «الحبيشية اليونانية» وهي تضم بين اعضائها الشخصيات البارزة من اطباء وقواد وصحفيين وصناعيين مشهورين ويترأسها الاميرال «مغزو ميشاليس» اليوناني وعلم هذه الجمعية الامد الحبيشي على العلم اليوناني .

بمناسبة تتويج الملك ادوار الثامن

ورغم ان حفلة التتويج لم يعان بعد منها لثالثاً منها مستكوبت في سنة ١٩٢٧ . ما يحكم الصحف اليوم عن القبايل الجمة التي سيلانها الذين سيولوت ترتيب الحفلة . اذ ان عائلات كثيرة انكليزية تدعي ان لها حقاً في الاشتراك في الحفلة

اليد البضة الناعمة هي عنوان الجسم البض الناعم وكم من الايدي الجميلة تصيح قاسية وخشنة فتحتار المرأة في معالجتها على ان الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة ونضارتها هو مادة عطرية ناعمة وخير ما يستعمل للوجه واليدن والعنق حيث يز يدجاذية الانوثة بلونه الباهت وملسه الخفيل . وهو ايضا يزيل النمش ويمنع اللعمان في

الانف والدقن .

يباع في كل مكان

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان

شركاهم

بيروت تلفون : ٥٩ - ٣١

المستودع في حلب : نجيرت

بستان كل آب شارع ناعور

الفيلوتي ديكسور



la VELOUTÉ de DIXOR PARIS

LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie. Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie :

MALHAMÉ Frères
Avenue Foch — BEYROUTH

يعشق امرأته الشرعية



Histoire Vecu

وقهر بالخير ان يمدحهم الشقاء وأت زوجها
السوي يسبان ريمون بعد عشر سنوات من زواجها لم
يعد يحبها واخذ يتجنب عن المنزل كثيراً فشكت
امرأها الى امها وهذه الفتة نظر ابنتها الى تجسيدات زوجها
وبسبها من كثرة انهماكها في تربية الاولاد واشغال
المنزل وأشارت عليها باستعمال «كريم تو كالون»
غذاء البشرة الوحيد ذو اللون الوردي — فاستعملته
واخذت تجد الفرق يفوح يومياً حتى انتهت السبعة أسابيع
وأت السوي ريمون زوجها يعود الى حبيبها كما كان أيام
الخطوبة لا يترك يدك يرحله حتى يسرع الى ابتاع
الهدايا والزهور الى حبيبة قلبه وعشيقته الجديدة امرأته
وام الاولاد .

« توکالون »
CRÈME TOKALON

و اللون الوردي فتجدين الفرق عند الصباح
 واستمعي في النهار كرم تو كالون الابيض الشعبي
 فنعود اليك السعادة الزوجية المفقودة .

صيدع اخوانه - بيروت

ليالي الادب

عمر بن ابی ریحتم

لا ادري لماذا لم اكتب حتى اليوم عن كتاب
 ابن ابي ربيعة ولقد سبق لي ان وعدت وولفه
 استاذ البحانة جبرائيل جبور بالكتابة عنه وسألني
 شي كثير من التواضع عن كلتي هذه مراراً ،
 كنت اعتذر اليه في كل مناسبة الفاه فها ، وانا
 الذين أعجبوا بالكتاب اعجاباً كبيراً واعجابي
 اجلاني انظر بفارغ صبر كتابه اللذين يسمدون
 لي كأننا استطع ان اقر ان الاستاذ جبور في جلادة
 بحث والتمحيص لا يقل قط عن زميله المصري
 د امين ان لم ينقده ، ولكن الحظ وعده التقدير

بلادنا بجمال الاستاذ في حالة انزال تام عن
 بهرة التي يستحقها امثاله من الذين يجاهدون في
 كون وهدو ولقد تلقينا دعوة لسامح محاضرة
 استاذ جبر عن عمر بن ابي ربيعة كانت المحاضرة
 به هيكل عن مئين الكتابين ١٠ اثن فيها المحاضر
 نا كانت الى الامس غاضبة مبهمة فخلع عليها
 لة من الحقيقة وكان اسلوبه فسا

سما فظن يتحدث عن عمر الماشق الزواله ، عن
أره وعن محبوباته وكان يبيت في نظرياته شعر
فيغيزيد البحث بجلاء ولقد استطاع ان يمثال على
في الاسلوب فلم ينسرب المال البهم بالرغم
أول الوقت ولي ملاحظة صغيرة امس بها في
صديقي الحماض وهي انه كان لبقاً في التخلص
وولية في تقرير النقاط المهمة وحسن العمل في مثل
النائبه ولكننا وجدناه في كتابه حرصاً على الحصر
في تقرير حاسم لاهام فيه ولا غموض .

الخلاصة انها كانت ليلة ممثلة وكان المحاضر

ص.ع. ۱۰

علينا الشيخ بعد ذلك ما علق بهذا كونه من اهل
فأرتاح الى حديثه وارهف اذني الى سماع كل كلمة
تخرج من فيه لانني ارى في حديثه هذا شيئا
في طواه الزمن فيفسره امامي الشيخ و نشرأ وبذ كر
لي كيف كنت اشترك مع اعرابي من الاطفال
في اعمال المشاكسة وكيف كان يقبض علي في
يوم التالي ويجرمني من الغدا حيا في عذابي ويقول
ان الغدا كان من نصيبه في اليوم الذي احرمنا
وهو يذكر لي اعزاه اباي وفضل العمم علي وعلى
واوي من الاطفال ويسألني عن المدينة ومدارسها
من طرائق الماشية فيها فاضرب واجيبه لواني
برت بين البقاء في (كتابك) على الذهاب الى
معلمت المدينة لفعلت (كتابك) فلقد طعمت من
الغداء البدني التسم عشرة اعام كاملة ثم افادني
ثم واراني بحاجة الى هذا (الكتاب) الذي تعلمت
ان الارض مسطحة لا تدور منها الحياة واليا
جعة وما عد ذلك من الآراء هراء لا محصول

وبلمح نسيم المساء وسهبي ، فاشعر بقشعريرة
 في فزا فادود الشيخ ، واعدو وغانم وانا غارق
 في غفغف من التأمّلات ، مغلغ على عيالها خيالي ديباجة
 زرة بيهام الطفولة وسذاجتها ، وعواظفي خلعت
 روح الشباب الجبارة واتخذت لها طريقا الى الماضي
 جيلانا ...

هكذا كنا في دنيا الطفولة كالوردة الندية
النفيس الحفل في رواق الربيع الفاسي نرى
مرحاً ولهاواً وخفق جناح ، ونحب الكون
عند (كتاب) الشيخ ويتبع ما وراء الحقل
الجمهور من طوطم
من طوطم
أذن
من المساء
هذه المنة
كله على
وا
لها لقا

صلاح عبد الرحمن الأسير

ذلك ؟ ... هذا ما كنت أفكر فيه لأرى انه من
الادباق في ان اصرف تفكيري الى نوع آخر اجل
واعم ثائدة ومحدولا ، فانفذت ذراعاً بهذه الحياة
الرحبة المثلثة وانما فيها من لذة والم وكمكر وولاء ،
ولقد كلفت هذه الحياة لي دين ان يكون لي رأي
في ذلك ، لا لأحتل في هذا السبيل ما قدره الله علي
غير ان حثني الى الطغولة بقوى ويشند حين
اشاهد منظرأ يذكّرني بها لماشر بان في الطغولة
ليس لونها لذة واري في الطغولة سعادة اغبط عليها
الاطفال ، لكنهم لا يعرفون لما قدرأ وسيد كرونها
بالخير عندما يتقدمون كباراً ذوي سواعدهم لتقودهم
عربصة با دامة سيطرت عليها قيود المادة ...

وهناك تحت اشجار «البوط» الدائمة الخضرة
مرسح احلامنا في الاسماء كنا نجلس التأمل على
معلمتنا الشيخ الطاهر ، وعندما يتلمع البحر الشمس
ونسقط التمتع ، ونفوح العطور والانداء ، ويهر
التفاه مسكون زهيب لا يهكر غير طين الصراير
وصلة الاجراس الخاتمة ، وتيقن الضادع من فة
الجبل ، كنا نقرب من (الكتاب) وزينة بالحجارة
وكم كان يجول لنا ان نشاكس الفلاحات اللاتي
يحملن الجرار الحمراء في الشاياء ، فيخرج (شيخنا)
فنضحك منه انه لم يكن ليرى لنا مكاناً ، بفضنا
بئسلى فة شجرة البوط القائمة فوق (الكتاب)
وبضنا كان يدور حول منزل الشيخ القديم ، وقف

على إطلاعه الدارسة 6 وبفسنا كان يدخل (الكتاب)
عند خروج الشيخ للبحث عن هؤلاء الذين يقتلون
أمنه ويمكرون عليه صحو ليله الذي كان يقضيه
بترتيل ما يترسى من (الكتاب) وكنا نعود بعد
ذلك إلى المنزل لوجاعه أوج 6 نسير بجنبلي بطيئة
نحمل الكتب على ظفونا 6 وقد العمت قلوبنا حورا
وهنا 6 نفكر في مفاجأة بالشيخ الذي كان صوره
كاملة لجيل آن له أن يجم بالرحيل 6 ونفكر في
ما كسبه وفي تفكير صفه 6 وهو مع ذلك صابر
على ما يثاله منا في غير أكره ولا وقت ٠٠٠

أراء الآل وقد اشعل رأسه شيكاً • فاذ كرأيا
ذلك وحكيك كمت أبست هذا الشيخ الحرم الحرف
والنظر يستلقي بقاءه الطويلة في أحمال وسبله خرد
أكثرنا على (الحصير) التفتية وهو بمن النظر في
الأخام المائدة إلى حظائر ما يجد وما سلطان الكرما
توقظنا على الراعي الدائمة الغفلة ويقص

دنيا الطفولة

بقلم - صلاح الأسير

المصباح لا تشدد الظلمة اذ ذاك واندمم الضوء
 واستيق في عالم الكربات على صوت غانم يقول في
 وهو يثب وثبة العصفور الطائي الذي هبط
 «العين» ا دونك «الكتاب» وهاك «الشيخ»
 وكان قول غانم اثار في نفسي اضطراباً لا عدل
 به من قبل فاضحك واحدل ان لا اظهر غانم على حقيقة
 ما في قرارة نفسي فضحك هو الآخر ولله فقه لضحك
 سبياً واقف انظر الشيخ وهو يسير قرب «كتابه»
 متمتاً عابك كمداته يلمسونه آناً ونحف آناً وهو
 فخور بما من الله عليه به من علم واقر وصوت مائع
 يهدر آناً للهار واضرار اللب ، وكأنه يخاف ان

هو اراح نفسه ان يذهب الله بصوته ، ويبدله صوتاً
آخر ، فهو كافيه حريص عليه ، ثم ير ، فمنا فيعتدل
في قائمه ويحاول ان يخفي ما به من الخناء وعجز ظاهر
وشيوخه باديه ...

وانتقدم من ذلك الشيخ الصالح اقبل يده في احترام وشوق واذا كراتني في يوم من الايام كنت انظر الى «شيخنا» كما بنظر العاقل الى اليوم واجعلت احقد فيه لآراءه سورة بحسبة الماضي وينشئ السؤال عن في تسرا أسأله عن حالته فيقول لي انها هي لم تتغير ما هو ما يحسب كلفا يهذب اطفال القرية عما لهم عطفوا عليهم . . . وجمعت الي نظري على الاشياء الموجودة في «الكتاب» لانا في قطعة من التاريخ لا تزال حافظة لهدما القدم بالاعلاوة واحدة ابداً «والحخير» واحدة والقصبة والرواة والسجادة كل

هذه آثار نائفة على الزمن ليس يعرفها، أو استعالة
ولا تزال جميع الكائنات الأخرى كما كانت عليه
من قبل، بحيث يهروني حين كنت طفلاً أعيش
بهذا العلم الشيخ، ومبعث الحزن لي لأنني شئت عن
الطريق فما استطعت إلى الماضي عوداً
وكيف استطعت أن أعود طفلاً؟ وهل وكلي ولي

أنتيجي - كما أتبع لغيري - ان كنت
طفلاً ، ومانذا قد شيت عن الطوق مرغماً ، فأردك
اشمر بجنين دائر ملجأ الى ذلك العهد الرائع ، او
لو اجد الى الرجوع اليه سهيلاً ، ولكيني - واصفاً
لن ابلغ ما اود ، ولتد لي ان اصدق ما يقوله بعض
علماء النفس بان الانسان ينتهي حيث يدا ، او يبيار
ادق انه بعد طفلاً في شيوخته ، ولذلك اتقرب
انا هذه الشيخوخة واستعجالها لاهرباً من واجبات
الحياة ، وما تحمله في طياتها من آلام ، وبغاب ، ولكبر
حياً في حياة هائلة عادية تخلص فيها النفس من اوضاع
المادة ، وتوازع اللوم والمكر والخداع ! ...

ذرت في هذا الصيف قرية امنحت فيها كثير
من ايام الطفولة الضاحية وجعلت اتعرف المواضع التي
كانت عزيزة علي فيها مستعيناً بضديق من اصدقاء
ذلك العهد القديم السعيد الذي كان لي اناء في تلك

الأيام ، وهو فروي طبيب القلب ، حلو الحذيث
عذب المخول الى النفس ، وجعل يسير في بين حقول
يعلو الشب فيها ، كواما تاتثر بايلة ، و كان صاحبي
مطاسحي الراس يجيب على اسئلتي بمجمل غضب
بالهفة ، كان هذه الأيام التي اهدني عنه اورث
لي في نفسي وفاراً واحتراماً يحفظه القرون الذئج
لابناء المدينة ، وسرت وراء ابعه وهو يصعد التلال
التيغاث ثم نطل من شاق على القرية وقد احضنها
الاخضرار ونظر الفلاحات يهبطن النى ، والحفر في
شيء كثير من الدلال الحلو ينشئ الاغاني القروية

وقد خلق السماء على وجوه غشوة من النور
 غشمن الطهر في الكثر الرضائي الطاهر ...
 ويقول لي غام : « الا تزرع الشيع » فاضحك
 انا في عليه ذلك ، ويورد في الحين الى عشرة اعوام
 سبع عليها الفناء ، ايام كنا ناتي في الصباح الى
 الكتاب « يحمل الغدا » و« الكراسة » تحت نور

هذا من المال

روايتنا العجيبه انضبه

الزواج معضلة الشرق

عاد الفتي الى بلده يحمل الشهادة الثانوية . فاستقبله اصدقاؤه واهله واصحابه بين معانق وقبل ومصاص ، وكلهم شاكر لله عودته بالسلامة ومهي له بالنداح وكان سروره عظيماً وكان يشرب بفرح شديد بمازجه شعور عميق من التيه والمحب . وصل الفتي الى الدار : اما انه فكانت تبكي من السرور واما ابوه فكان شارباً طويلاً يهتران من شدة الفرح ، وكانا يسألانه عن نفسه كثيراً ، وهو يسميها ويحييها على ما يسألانه عنه يسأله ظاهراً ، واما اخوته الاطفال فسعد عاتقوه واخذوا يتجادلونه ، فأحدهم امسك بمقدمة رقبته وتعلق بها لا يريد تركها عاتقاً ضاحكاً ، وآخر ركب على ظهره ولف يده البضة على عنقه لاهياً صارخاً ، رضية في حجر امها تناشئة فاتحة فاهها العتيق الصغير ، مادة لسانها الاحمر كأنه قطعة من حلوه ، ويدها تفتحان وتغلقان دون ان تمسكا الا بسواه . وكانت الدار سعيدة بضيئها الجديد .

الحق ، لقد كانت ايامه الاولى في بلده جميلة عنده ، لذيلة لديه فهو يرى نفسه محبواً من الكبار والصغار محترماً لتبهم كلهم على السواء . وكان يشرب هو بهذا كله ليهزه السرور بشدة ، ويشمره الفرح غمراً . وجلس الفتي يوماً يقلب صفحات الماضي في فكره ، فذكر رفاقه في المدرسة واباءه الجميلة فيها . وذكر رفيقه «س» وذكر قصة حبه وغرامه التي سردها له واستودعه اياه ، ووصف الفتاة الجميلة التي حبها والتي تبادل به حبه ، والرسائل السرية التي كانا يتبادلانها ، والرموز التي كانا قد اطلعا عليها . ذكر تلك الرسالة التي اراد اياها صديقه فاذا ليس في الغلاف كتاب ، وانما الكتاب قد كتب على

الغلاف نفسه ، تحت طابع البريد . وذكر صاحبه «ل» ذلك الفتي الكثير الاطراق الطويل التفكير الذي كان يسأله كثيراً عن سبب اطرافه وتفكيره فلا يجيبه الا بالسكوت ، فيجلس بقربه ويستمع اليه اذ يقول : سافني اليك يسري ، وقبل ان يسمح منه الجواب يبدأ بسرده فاذا هو يحب فتاة لا تحبه لانه ليس بالجميل الذي يحب لجماله ولا بالفتي الذي يحب لانه فهو حزين لانه قبيح الوجه . دم النظر ، وهو قائم لانه رقيق المال ، قليل المال ، ثم ذكر صديقاً له ، اكبر منه سناً ، وزيئاً عاقلاً ، يفكر اكثر مما يتكلم ، ولا يتكلم الا في شؤون الحياة الاجتماعية ، وكانت له في الزواج نظريات كثيرة . قلها ، كما علم الفتي بعد ذلك من كتاب للاستاذ «الحداد» اسمه الحب والزواج . ذكر ذلك فضحك له وتالم ، ثم كرر هذه الكلمة : الحب والزواج ؟ انه فكر حين كانت في المدرسة بالحب قليلاً ولكنه كان بعد ذلك شيئاً من اللهو والبهل لا يرضاه الدرس ولا يقبله المدرس ، لذا فانه لم يجرب ان يحب ابداً . وان هو فكر قليلاً في الحب فانه لم يفكر آنذاك بالزواج مطلقاً ، اما الآن وقد انتهى من المدرسة والدرس ، فاجابته من ان يفكر في الحب ، ومن يودعه ان يفكر بالزواج ؟ وشعر الفتي بالوحشة في هذه الوحدة التي تكنته اكتئاباً شديداً وتضييق عليه تضيقاً عظيماً ، وشعر حياته المشابهة الصور المتأصلة الاوان ، ورأى اهله منه ذلك ، فمرلوا الداء وراحوا يبحثون عن الدواء ليضنوا له الشفاء . وكان اجتماع خفي ، حضره الاهل والاقارب ولم يحضره هو ، ووضعت قضية زواجه موضع البحث ، وقر قرار الجميع على زواجه ، وبعد حديث طويل دام ساعة وبعض ساعة ، اتفق الجميع على ان تكون «الآنسة «ص» ابنة خال الفتي زوجة له وشريكة حياته . واخبرت الام فتاهها بهذا الاتفاق لرحمة مسرورة ولكن عصب وتولى وهو يقول سافكر في الامر . وخلا الى نفسه ، في هذه الدليل ، وسكون الظلام وهو جالس في لرائته معتد راسه يديه ، واخذ يسأل نفسه : «الآنسة «ص» ! من تكون هذه الآنسة ؟ لعله رأها مرة . اجل انه يذكر انه رأها ! ولكن أين ؟ ورجع بذكره الى سنة تقضت ، ولم يكف اهل الفتي بهذا الصبر بعض وذلك الاعراض

فذكر انه رأها مع ابنة اخيه وذكر انها كانت تسميها درسا ، ورأها تنحي على كتيب صغير في القراءة العربية ثم ترجع عنه وهي تقرأ : ا ب ، ث ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط ، ي . وضحك هازئاً وقال : أهذه هي الفتاة التي اصطفاها لي احلي ؟ ما ايسر عقولهم واشد سذاجتهم ؟ انها فتاة ساذجة غرة ، وحظنا من الثقافة والعل عظيم . انما لا تفهمي اذا ما تكلمت ولا اذا فالتقي قد اخفق واذا فالتفتة قد اضطربت لهذا الاخفاق اضطراباً عظيماً وحزنت له حزناً شديداً وتألّت من أجله ألماً قوياً مبرحاً كل هذا والامل عنها غافلون . قد وضوا على انهم محققاً من التقاليد والاطلاع .

اما الفتي فقد تطرق اليأس الى قلبه ، واضطربت نفسه ، ولكن عقله كان دائماً يتغلب على عاطفته فيلمز السكينة والوقار . وكثيراً ما حدثته نفسه بالاعتذار ولكنه كان كل مرة يرجع الى نفسه فيحاسبها ويردعها . وكان يقول في اوقات بأسه لو ان احد غيره اجل بما اجني لم يجد نفسه مخلصاً من حياة مخيفة يقتل فيها الامل فتياهم على مذبذب الاحلاع والتقاليد الا الاتجار .

وجرب ان يحب فتاة اخرى عله ينسى تلك التي ملأت عقله ونفسه وملكت عليه له وحسه . ولكن هيأت له ان ينساها . ولن ينساها الى الابد .

وخاب الفتي في السعادة وقاده تفكيره الى ان الحياة جدال والجدال الم وليس فيها من اللذة والسعادة الا بريق خاطف وسحاب جهام . وراى على الوظائف واحدة بعد واحدة حاملات شهادته يديه ، ولكنه ما كان يجد من اولياء الامور الا المماطلة والتسويف ، ودخل فحساً لوظيفة الجباية فلم ينبج ، لانه لم يكن منسوباً ولا محسوباً . وتقم من العالم ، ولكنه اضطر بعد ذلك الى ان يقدم نفسه للجندي ، فلم يقبل في السنة الاولى لمرض في عينيه سماء له الطبيب « تراخوم » وفي السنة الثانية اتى بوريقة صغيرة كتبت بخط قائد اجني كان صديقاً لوالده ، فاذا هم يعتفرون اليه بعدم «سرفتهم» اياه ، واذا هم يدخلونه السلك على الحرب والسمة .

سار الى القرى في « افتناء اثر جرم » ورجع الى بلده بعد شهرين اثنين فوجد فتاته قد طلقت من

لهم يبيدون الطلب ويلحون فيه ، ليصدم اهل الفتاة وبدعون بانها مخطوبة لائن عمها ، وهي ليست بمخطوبة في الواقع لاحد انما العادات والتقاليد والاطلاع لا تسمح بهذا الزواج ، فالفتاة من طبقة غير طبقة الفتي ، وضاعا فوق غناه . وعار على الفتاة في مذهبهم ان تزوج بفتي اقل منها منزلة ومالاً مما كانت اخلاقه حميدة ومعا كان حظه من الثقافة والعل عظيم . اذا فالتقي قد اخفق واذا فالتفتة قد اضطربت لهذا الاخفاق اضطراباً عظيماً وحزنت له حزناً شديداً وتألّت من أجله ألماً قوياً مبرحاً كل هذا والامل عنها غافلون . قد وضوا على انهم محققاً من التقاليد والاطلاع .

زوجها الشرس منذ خرج من وظيفته . اما زوجها لم يجه من امرها شيء ، فانصرف الى ملاذته وشهواته واما هي فتارت في نفسها وفي جسمها ثورة من الآلام ، وانصل به انها الآن مشرقة على الموت قد تقض الاطباء منها يدهم ، لانها مصابة بمرض سار ، فراح اليها ياتمس مراجعتها . واذن له اهلها بان يراها . بعد ان ألحت هي في ذلك الحاحاً شديداً . ودخل عليها في غرفتها ، فاذا جسد هزيل ، مسجى على سرير ، وفادها باسمها ، فتفتحت جفنين ذابيين عن عينين غائرتين . ونظرت اليه نظرة حنان واستمطان ولا اشق منه .

وقالت :
- هذا انت ؟
قال : لمتاعاً ؟
- اجل . انا
قالت :
- اتعيني ؟
قال :

فدنتك نفسي ، وهل تشكين في ذلك ؟ الي احبك ، واحبك الى الابد .

قالت :
اني لسعيدة ... اجل سعيدة ... لروياك .
رساد صحت عميق قطعت الفتاة قائلة :
- اني اموت . قال : وقد تقطع قلبه اسي وحرقة :
- ابي يجاني ، ابي لأجلي ، ابي لا اطيع العيش بعدك . قالت :

- لا ، لقد ... قضى الامر ... اسمع ... اني اوصيك ...
- فديتك ماذا تريدين ؟
- ان تزوج ... بعدي .
- أأذوق طعم المناء بعدك ؟ ان هذا ليقيني .
- انا ... انا اريد ... ذلك ... دعني اموت ... سعيدة ... وانت ... انت آخر آلامي .

- ليكن ما تريد ... ولكن آه يا الهي ماذا يمل لي من بعدك ؟ اني لأكاد أجن ، ان للي

مضى عام وعام ... وهناك ... على قبر جميل زرع فوقه الورد والريحان ، وقف فتي ، مقتبل العمر ، وبسمة الصبا ولكن الألم قد غشى وجهه اجليل بمسحة من الكآبة والحزن ، فلا تكاد تعرف فيه الفتي الذي عهدته قبل انعام !! فالوجه الحالم قد تغيرت ملامحه ، ولوح الحزن لونه ، والجبين الناصع قد وتحدت ، والشعر الجليل قد تجعد واغبر ، والنظر الحاد الشاقب قد انكسر وتاه ، والشفة الرطبة قد ظهر عليها الامى باجلي مظهره ، وقف مطرقاً ، ووقفت بجانبه فتاة جميلة واطرقت كما اطرقت ، وبكى فبكى ، وغشيها غاشية من الحزن عميقة ، وذهل عن كل ما يحيط بها من الاشياء . واستغاف من ذهلها على صوت طفلتها « خديجة الصغيرة » تقول في فرح الطفولة ومرحها :
- وضعت الورد على قبر خالي يا «بابا»
فرغم الفتي رأسه ، ثم اطرقت مفكراً ، ثم هز رأسه ، كمادته حين يزور هذا القبر وقال :
- مسكينة لقد ذهبت ضحية الاطلاع والتقاليد والتفت الى طفلته ، وانحنى عليها ، وضمها الى صدره وصاح :
- خديجة ! خديجة !!!
وأحرق شعرها بدموعه وقبلاته
تجيز حلب اسماعيل حسني

ما هي القومية

ان هذه المسألة تبدو سهلة التحديد ولكننا لو عحصنا الحقيقة لوجدناها في منتهى الدقة ولا غنى لنا اليوم وقد كثر الكلام على القومية بعد ان ازمت الحكومة المنتدبة على اعطاء سوريا حريتها واستقلالها من ايضاح معناها وتحديدده فلا الوحدة الجغرافية ولا النصرانية تكونان قومية ناجية مع اعترافنا بان الامرين بدخولان في تكوينها .

بعد هذا الاعتراف بقي علينا ان ننظر الى وحدة الدين ووحدة اللغة وعلاقتها بالقومية .

بعض المفكرين يقولون ان الدين اساس كل قومية وعماد كل نهضة وطنية والحقيقة اننا لو طالعنا تاريخ الامم والشعوب القديمة لوجدنا ان كل دولة او امة سعت لتوحيد نظمها على قاعدة تمايلها الدينية كان نصيبها الفشل .

فالدين وحده لا يكفي بانشاء قومية راسخة البنيان .

تابع مقال صفحة ١٥

على اليابان عصبة الامم تعترف في وجهها الدول الكبرى الاوروبية والولايات المتحدة .

ومنذ شهر تقريبا ذكر سفير انكلترا في اليابان حكومة توكيو ان هناك معاهدة بينها وبين انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة والبلجيكا والبرتغال وايطاليا تقضي بالحفاظ على التامة على استقلال الصين لكان جواب الحكومة : اننا ننظر الى الحركة الحرة في الصين الشمالية نظرة ذات فائدة .

وهكذا يظهر ان مطامع اليابانيين في الصين لا بد منها فقد تمكنوا من الاستيلاء على مرفأ تنغ كو اكبر وام مرفأ في الصين الشمالية .

ويروى ايضا ان الصين التي يستولي عليها اليابان في الشمال والجنوب الاحمر في الجنوب لا بد ان تنقسم الى ثلاث ممالك كما كانت قديما .

اجل ان وحدة الدين تساعد على تكوين القومية اذا فرضنا وجود امة تدين كلها بدين واحد كالعرب في الحجاز بعد الاسلام وسكان اسكتلندا بعد اعتناقهم المذهب الانجيلي . والامر الذي لا يحتاج الى برهان ان اختلاف الرأي في العقيدة الدينية امر بديهيات كثيرة فالقومية العثمانية لم توجد في زمن من الازمنة لان تعدد الديان والاختلافات الكثيرة في تلك الدولة كانت من اكبر العوامل التي قضت على الروح القومية .

كذلك القومية البولونية كان سبب اضلالها الشقاق الديني .

على اننا نرى في جبهة ثانية ان الدولة الانكليزية لم يقف في سبيل قوميها الاختلاف المذهبي بل تراها سائر الى الامام وان القومية الألمانية لم يتبها عن التقدم

اعتناق نصف الامة لمذهب والنصف الثاني المذهب آخر فستنتج من هذا ان الدين لم يكن عاملا من الطراز الاول في تكوين القومية بل نراه انه ساعدها في بعض الاحيان وقام بها في احيان كثيرة .

ولكننا لو بحثنا بحثا مدققا خالفا عن كل غرض الاحب الحقيقة لوجدنا ان اللغة من افضل البواعث لانشاء القومية ونوعا لان اللغة الواحدة تخلق عقلية واحدة ورأيا وأدبا واحدة تمتثل في النظم والنثر وما الى ذلك من اغان وقصص توحى وحيا

ذا اثر واحد في عقول الناشئة في ذوي الري وأولي الامر ومع كل هذا نجد ان اللغة الاسبانية اللغة المول عليها في اواسط اميركا وجنوبها ولكن لم ترق امة من اميركتين الوسطى والجنوبية قبل ميلا جديدا الى الاتحاد مع اسبانيا والولايات المتحدة الاميركية

انكليزية وهي دولة مستقلة تمام الاستقلال عن بريطانيا العظمى ونرى من ناحية اخرى ان الشعب الروسي امة ذات قومية خاصة لا تراعى لها ولا يهتمون

لغة واحدة كذلك البلجيكي لما قومية خاصة بها تؤيدها جميع ابناء البلاد منهم يتكلمون الفرنسية والالمانية والنمساوية فاللغة اذا لا تكفي وحدها لتكوين قومية ذات نزعة خاصة .

اذن ما هي القومية ؟

« انما كلمة صعبة التعديد لانها فكرة بلا كلمة وعاطفة لا تعين عليها في الروح ولا قاعدة معينة كتابية »

القومية بعبارة ادبية هندية : ترمع مع اللين

لا تدرس في كتاب : لانلقن في مدرسة تقاليد وروثة ترجع في اصلها الى اتمدار او فخر او مباهاة بفعل ماضية مجيدة ، واما الى اشتراك في اضطهاد او ظلم اساسا ان تعتقد الامة انما في مجموعها كتلة واحدة تربطها بعضها الى بعض ربط حقيقة مبنية على اساس متين فلا تنصر يتفوق على عنصر ولا حزب يشطهد حزبا بل الكل سواء امام القانون .

فالجهاد المشترك والتضامن في دفع المظالم ورفع المقام وذكري ماض عريق يبيع المواطن ويرفع الشعور الى اعلى درجات الخيال فالشجره فالتل الا على - هذه دعائم القومية - ولما نرى انما ما كانت قط الا بنت مغالبة كمنافح او وليدة ثورة بنفخ زعيم في نارها فاعلمه مزني في ايطاليا كان له من الفضل في تكوين القومية الايطالية اضعاف ما لوحدتهم الجغرافية او

اللغوية او الدينية فالقومية شكل من اشكال الانظمة الادوية وصات الينا كما في الان بعد قلب وارتماح وهبوط ملاء حديثه التاريخ : نحن الان عاشرون في

لج من النظم السياسية فان لم نتجه مع هذا التيار المائل غربا وكان نصيبنا الاخسار والذل ولكن اذا

تجهنا فلنجد ان نصيبنا اعمى الوصول الى ميناء السلام والا ضلالتنا السيل وهناك الطامة الكبرى والبلية العظمى والله من وراء الهداية .

وديم سليم الحداد

المكتور احمد الشامي

جائزة على جوائز من المعهد الطبي

اختصاصي من مستشفيات باريز في الامراض الداخلية والمسالك البولية

يشفي البواسير وعروق الدوالي (فارس)

بدون عملية جراحية

يماوي التعنية الحادة والمزمنة التهاب البروستات والمثانة وامراض الكلى بواسطة البانوس الكهربائي

عصود - قرب القيازة الكبرى - بيروت

النسائيات

اذا احبت امرأة رجلا فهل يجوز لها ان تبدأ بمكاشفته حبها له ؟

حاولت الكاتبة الفرنسية ريموند شار مديرة « جريدة المرأة » ان تبحث هذا الموضوع القيم آخذة آراء بعض الشخصيات فيه فقالت :

*

كلما درست في هذه الصفحة المسماة « منبر المرأة » حالات النساء تقاطرت علي بسرعة الرسائل العديدة المؤثرة الفعالة التي ثبتت لي مبلغ اهتمام القراء بالمواضيع التي تدور على محور المحبة والشعر لقد قششت كثيرا عن موضوع يستهويكم فوجدته ذات يوم ورديته ليميلني فوحن على اختلاف عقليتين يمين عليه ويحذر ان القول انه لم تمر واحدة منهم بالسؤال دونما ابداء رأي .

اما السؤال فهو ما يأتي :

« اذا احبت امرأة رجلا فهل يجوز لها ان تبدأ بمكاشفته حبها له ؟ »

وقد اتخذت الجريدة صاحبة الاقتراح احدي محرراتها تقابل المسئلة فاللاتين تيسيه وكتبت عنها القطعة التالية التي تتضمن رأي هذه الحسنة . والمعرض سيوالي نقل هذه الآراء في كل عدد من اعدادها .

جواب فاللاتين تيسيه

ان فاللاتين تشار للجمال من تلك التماثيل الخالدة التي خلقها اولئك الذين عبدوا الجمال وقدموه .

عينا اسمى لوصفون ناعظريها وشكل فها هذه القسامة لمشوقة والنخدين الطويلين الذين تحسبها في تحركها المتزن انما هو جزلي شكري ، وذلك الشعر الجميل الاشقر المجد السباع كما هو امواج مذهبة لا يبدأ خفقاتها ولا يطحن ، ولون بشرتها الطري الناعم الداف كما تدوب الشعر بين يدي الصيف ، ورقة حيوتها العذب ونظرها الجذاب الساحر .

ذاك لان الالهة سكبت فاللاتين وصبت في دمها كل الانوار التي تدعو الى العبادة والتقدس دخلت عليها ذات يوم في منزلها فاذا هي في غزلها امام المرأة كما تستمد تخضير دورها في الرواية

فاستقبلني باسمه قائلة :

انت هي السيدة التي تطلب ان احبها عن الهوى ؟ الموضوع الجليل ؟ ان هناك احاديث كثيرة الا اني لا اقدر ان احادثك اكثر من ربع ساعة .

— لا بأس يا سيدتي ان ربع ساعة تكفي اذا لم يمكرها علينا احد

وفي تلك الدقيقة نفسها طرق الباب ودخلت منه ابفون دبكو من الكوميديا الافرنسية لاستقبلت مدام فاللاتين صديقتها ثم عدنا الى الحديث فقلت :

— مدام لو عشقت رجلا

— آه يا الهي

— لو عشقت رجلا ولم يصارك بحبه اتصاحبه ؟

لارخت فاللاتين على وجهها الجليل حيرة جميلة ثم قالت :

— في الحال دونما ابطاء .

— انا احب في المرأة هذه الجرأة التي تهدم الترية والعادات والتقاليد القديمة التي صيرت امهاتنا كالمصانير الخائفة الوجهة اللين من المضحك مثلاً .

ان تخرس المرأة امام سعادة تثير اليها اذا كان الرجل الذي تحب لا يبرح بحبه لها . لسبب ما ؟

— ذاك حقيقة رأيي .

— وما هو رأيك مدام في الرجل الذي يصمت دون البوح بحبه ؟ املا ترين فيه بعض شيء

من الحماقة والجبن .

— ولكن قد يكون فيه بعض البلاهة او بعض الريبة في ان تكون المحبة متبادلة .

— وما رأيك في البليد فاجأت فاللاتين باسمه .

— اعتقد ان البلاهة في الهوى شيء يؤسف له جدا .

— اما من جهة الريبة التي تشير الى اليها قلت اري رجال اليوم يضيعون وقتهم في درس انتمال لانهم النفسية والاصفاء الى ما يقوم من المراك في داخلهم .

— ولم لا ؟ والمرأة تشك احيانا في نفسها .

— اوافق ، الا ان هذا من مظاهر الريبة كان مصدر هذا الحب وينبعثه في ليس الغير .



فاللاتين تيسيه

الخاصة بالمرأة .

— وهناك ايضا بعض رجال على جانب من الزفة - فمع هؤلاء لا اري بأسا في ان تبدأ المرأة في المصارحة اذا رأت من تحب في خجل من ان يكاشفها بما في

نفسه ثم قامت فاللاتين كأنما تشير بان الوقت المين قد انتهى .

— سؤال واحد بعد يا سيدتي . انه لمن المستحب ان يرف المرأة التأثيرات التي تنتاب ذاك الرجل البليد بعد ان يغاها بمكاشفة غرامية . فهل لك ان تحددي هذه التأثيرات ؟

— لقد اكثرت من الاسئلة . ولكي نختم اقول لك ان ذلك الرجل لا يمكنه ان يظل جامدا دون احساس .

— واذا ظل كذلك كان لا شك أحق مظهر القلب . اذ لو سلمنا بان يكون ذلك الرجل بليدا او قلعا او غير ذي ميل لتلك المرأة وهو آخر سدود النفرة فالشيء المعقول ان المكاشفة الغرامية تثير المواطن وتقلل النفس سرورا لا سيما للشخص الذي كان مصدر هذا الحب وينبعثه في ليس الغير .

هل العلم مضر ببيروتنا؟

الى « ادونيتس » قرطبا .

ايها الاديب العزيز :

قرأت مقالتي في المعرض الغراء : « عودوا الى تحت السندانية » ، وحزنت حزنتك على حالة الطلاب والطبقة المتعلمة في بلادنا ، ولكنني لست من رأيك بالعودة الى « تحت السندانية » لان الحياة لا تعود الى الوراء . مواكب الامم سائرة نحو الكمال في العلم الادبي والعلم الصناعي والعلم الزراعي ، العلم الكامل الذي يمتد منه تنوع اصل اعمال الحياة الحاضرة . علينا ان نسير ، وكينا الصغير بين تلك المواكب . الحياة تتطور كل يوم بل كل ثانية . علينا ان نكيف حياتنا على تطوراتها .

اني اطلب ، ايها الاديب ، عكس طلبك من الشعب الشيبية : اني اصرح انه يلزمنا تعمق وتوسع في العلوم ، واذا قلت العلوم — اطلب المغفرة من اساتذة اللغة العربية في لبنان — لا اعني البيات والبديع والعروض .

كنت احب ايها الاديب ان اسمحك تلوم حكومتك واغنياء بلادك ومدارس بلادك بدلاً من تلوم الشيبية المتعلمة : العلم هو اساس كل شيء في هذا العصر ، واذا لم ينفع العلم الآن لنقص شيء في ادارة البلاد او لتأخر في نهضتها الصناعية والزراعية فلا يسوغ ذلك توبيخ الجبل ، ففي دقت ساعة النهضة القومية فعلى اكتشاف هذه الشيبية المتعلمة مستوفى تلك النهضة وادامة الشيبية وسواعدها متحرران تلك النهضة ، واما طلبك من الحكومة ان تجمع الطلاب الفقراء من متابعة دروسهم فهو منتهى الظلم والتعدي على الحرية الشخصية التي سالت دماء الاحرار في كل بلاد من اجلها ١١١ .

فاطلب ، ايها الاديب العزيز ، عوضاً عن ذلك ان تدعم الحكومة الفقراء والاميين من السفر الى المباحر النائية للسمي وراعيه حياة محقرة قد يكون الانتحار افضل منها .

ان اسباب شقاء المتعلمين والطلاب في بلادنا ليست كغيرهم او كسليم او جليلهم بل ان

الاسباب ، في نظري ، تنحصر في ثلاثة عوامل : غلاء اجور المدارس ، اسلوب التعليم ، وجود البلاد الاقتصادي .

غلاء الرواتب :

كانت راتب المدرسة قبل الحرب ، على ما تعلم ، من الثاني ليرات الى الاثني عشرة ليرة عثمانية ذهباً او فلتقل خمس عشر ليرة . اما الآن فالمدارس تتقاضى نحو ثلاثين ليرة عثمانية اي نحو ضعفي القيمة . والكتب وسائر اللوازم المدرسية التي كانت تكلف الطالب شيئاً قليلاً ، لا يقل مصروفها عن العشرين ليرة ذهباً . فاصبح التلميذ على هذه الحالة يكلف اهله نحو خمسين ليرة عثمانية على اقل تعديل .

كل يعلم ان المعيشة في الوقت الحاضر هي ارفع مما كانت عليه قبل الحرب الكبرى والملابس هي ايضا ارفع من الماضي ولا نرى زيادة في مصاريف المدرسة الا في اجرة الاساتذة فهل تلك الزيادة البسيطة تستلزم زيادة الرواتب اربعة اضعاف ؟ ثم فوق غلاء الرواتب وجميع ضروريات التلميذ ، فالمدارس تسبل على الطلاب وسائل المصارف بدلاً من ان تعطهم درساً في الاقتصاد وتلاحظ حالة آبائهم . والتلميذ المبذر هو احياناً مقلده ومناظره من المتعبد . كنت تلميذاً واعرف ، وجعل الامل له عامل ايضاً في حياة التلميذ : فالقروي الذي يتكبد اصعب المشاق ليعمل ابنته في مدارس بيروت ، يريد ان تكون حياة ولده كحياة الاغنياء فيشجعهم بذلك على التبذير عوضاً من ان يطلب منه ان يكون مقصداً ، ناظراً الى مستقبله .

اسلوب التدريس :

ان اسلوب تدريس اللغة العربية في بلادنا هو العامل الاكثر ضرراً في حياة الطالب . فالكثير من الامل يربوون ان يتوصلوا الى القراءة والكتابة من العلم وكثيراً من الادعاء . فان كان ذا فريضة ابتدأ يجلدها بالف سوط بلا توبة الا تخيلات نتيجة

الافكار يريد ان يعمل من ولده شيبوية او عبدالله البستاني

فهل تراعي المدارس وهل تراعي الاساتذة هذه الرغبة ؟

ولكي يكتب ويقرأ التلميذ اللغة العربية صحيحاً كما يرغب اكثر الامل ، يلزمه ان يتعلم قواعد النحو الرئيسية ومبادئ الصرف . فان التثنية عشرة سنة لو درس هذه القواعد كما يجب ان يدرسها ، يتوصل الى الكتابة والقراءة الصحيحة بسنة واحدة . لانه يجب ان نلاحظ ويجب ان يفهم الاساتذة ان التلميذ يتعلم القراءة فقط من قواعدهم المملة ، هو يتعلم ما يعرفه التلميذ الفرنسي او الانكليزي طبعاً لان التلميذ يتعلمه القراءة والكتابة البسيطة لم يحصل الا على مفتاح العلم ، والكتابة والقراءة يترقان عن عينيه غشا الالية فقط ، فيرى حقل العلوم واسعاً امامه اذا كان في عينيه يريق من الذكاء وشهوة الى المعرفة ، وينبدي اذ ذاك بالانقباض والا اكتفى بمبادئه وانصرف الى عمل يكسبه منه رزقه .

اما عندنا فتى وصل التلميذ الى المدرسة يريه اساتذه مستقبلاً كبيراً وعالماً كاملاً في الصرف والنحو والبيات والعروض فيضع ذلك التلميذ المسكين ، الذي لم يسع بالمعنى الا في المدرسة ، كل آماله في هذا البروغرام العقيم وبفهم من اساتذه انه متى بلغ الحجة فهو اما « شوقي » واما حافظ » واما البستاني . ولكن من يفهم ذلك المسكين ان كل ذلك هو هباء منثور . بين الوفاء بل مئات الوف الطلبة ، طالب واحد خلق ليكون شاعراً فلماذا تفلت اوقات الآخرين جعل العروض وليذكر لنا رؤساء مدارس بلادنا في اي بلاد من العالم تعلم قواعد البيان والبديع . البيان لا يعلم في كتاب بل يعلم بمطالعة نوايغ الشعراء والكتاب ودرس تاريخهم ووقفاتهم هذا ما راينا في مدارس الغرب . ولا تظن ، ايها الاديب ، ان ذلك التدريس العقيم يقرن بالمطالعة ، فالمطالعة عند اساتذ البيات والبديع والعروض هي وقت ضائع ، فعند « لخلق الانسان شاعراً » . ويجب ان تكون شاعريته عارفة بحجة تأتي رأساً من عالم الالهام الى عالم الوجود . فتركه التلميذ المسكين المدرسة لا يحصل الا قليلاً من العلم وكثيراً من الادعاء . فان كان ذا فريضة ابتدأ يجلدها بالف سوط بلا توبة الا تخيلات نتيجة

وتزداد طويلاً ، فهي فقيرة بالصور والمفردات . وان كان بدون فريضة اخذ بفرك جبهة اليابسة ويمشي في غرفته ذهاباً واياباً كالجنون الى ان يصادف شيء حياته رجلاً شجاعاً يفهمه بصراحة انه لم يتلق الشرح والكتابة بل لعمل آخر وكفي الحياة من المهن الشريفة غير نظم الشعر ، يا اساتذة اللغة العربية الاعزاء ١١١ . ان المدرسة لا تخصص وقتاً طويلاً لتدريس اللغة العربية لانها تعلم ان سائر العلوم وتدريس اللغات الاجنبية : الفرنسية او الانكليزية ولكن الاساتذة الكرام ، بسططهم واسلوبهم يشربون الطلاب تلك الروح « العقيمة » وهي انه متى اتقن اللغة العربية اتقناً تاماً يصير امالياً ١ واما شاعراً ١ واما الاثنين معاً ١ وهذا الجمل الجليل يشغل رأس التلميذ ويستوعب كل قواه العقلية ، فينسى النغمة التي من اجلها اتى المدرسة ويهمل سائر دروسه النافعة . فعمل تعجب ، يا سيدي ، اذا قلت لك اني لم ار شاباً لبنانياً او سورياً واحداً ماراً بهذه المدينة وقاصداً الحياقة في المهرجان وهو يدعي الشعر ويحداك على ان تفهم من حديثه انه لو تيسر له المال في موطنه لما جرب بل لكان أسس « مجلة » او « جريدة » يكون لها مستقبل عظيم في البلاد . وهل تصدق اذا قلت لك اني درست في بيروت وكنت من الاولين اذا لم اقل الاول في دروسي العربية ، وعرفت لأول مرة في المسانين في مكتبته « شتونكاروت » . ان المتنبي هو من شعراء الجيل العاشر وهل لا تحزن اذا قلت لك ان اكثر هؤلاء المدعين ، والحاققين على الشعر لانه لم يسهل لهم المضي في حياتهم الادبية ، لا يحسنون الكتابة الصحيحة ، التي يجب ان يعرفها ابن خمس عشرة سنة . وهل لا يزيد حزنك وألمك اذا قلت لك اننا كنا نتمتع في مدرسة بيروت من مطالعة جبران والريحاني وسائر نوايغ لبنان وسوريا ١ وكان يتحتم علينا مطالعة الحريري واليازجي والشرطوني وغيرهم من علماء اللغة . وهل تعجب الآن من رغبة الطالب في بؤس وشقاء ١١١ ؟

جود البلاد الاقتصادي :

هو العامل الرئيسي المسبب شقاء الطالب والمتعلم في بلادنا — فالقديم العلمي — القول « التقدم العلمي » لان قسماً كبيراً من الطلاب ضحك من

كل صعب . لانقل لي ان اليابان قوية وعركة اليابان الاقتصادية ليست وليدة قوتها البحرية او البرية بل هي قائمة على سواعد عمالها الذين يتقاضون قليلاً ويعملون كثيراً . فهل تظن انه من المستحيل على الشام ان تصدر بعض مصنوعاتا الى باريس ؟ كلا ليس بالمستحيل . ان ذلك الصلوك الياباني ، لا بس « الكيانو » بل بس راقصات باريس ونيويورك اجل الحرير . وهل تصدق اذا قلت لك ان اليابان تصدر المكنونات الى ايطاليا وآلات التصوير الى اميركا والحرير الى فرنسا وفناديل الكهرباء الى ألمانيا والمصنوعات الطينية الى انكلترا ؟ ليست الحكومة اليابانية تدخل ذلك الى بلدان العالم بقوتها ، بل الشعب الياباني بل ذلك العامل المجتهد والرأسمالي المفكر الم الذين يصرون البضاعة الى اقطار العالم وليس من المستحيل ان تكون عندنا نهضة صناعية ان تحارب برخص اليد العاملة عندنا اكبر دولة ولكن الهم ذلك اغنياء بلادنا الجالسين الى الطاولة الخضراء

ان حامل الشهادة في بلادك يطلب عشرين ليرة سورية شهرياً ليشغل ليل بدل ذلك على كسل او كبرياء ؟

ولكن حامل الشهادة فقير ، ولا يقدرون يعود الى المعول وهو يرى صاحب المعول يهرب من الحقل .

واذا نظرتنا الى حالة البلاد الزراعية ماذا نرى ؟ ربما انتم المتخلفون لا ترون شيئاً انما تاري اشياء كثيرة : تركيا مثلاً فرنسا بالامثار اليابسة التي تقدر ان تصدرها بلادنا . اري اسبانيا تفرق اسواق فرنسا بالبيوت واصحاب الجنائن في بلادنا يملأون القاهي والمزدهات . اري « الاتحاد الجنوبي الافريقي » يصدر اللبون والاجاص والتفاح والخبز الى فرنسا ونحن على رمية حجر من مرسيليا لاهون بالسياسة العقيمة ، بالسياسة الرهيبة . اري الولايات المتحدة تصدر ملايين الصناديق من المشمش اليابس الى فرنسا ومشمش « الزيداني » تأكله الغربان .

واخر سؤال اطرحه عليك ، ايها الاديب العزيز هو : « هل رأيت او سمعت او قرأت في احدى جرائد لبنان مقالة زراعية او صناعية تغير هذا الشعب المسكين ماذا يتحدث عند الامم الاخرى لعله يستيقظ ويأشبه بغيره اسد الاشقر

هكذا من الأدب

حادثة هورتعلا

ملحم قاسم يجرح ، وابنه يقتل ستة

وقعت في هورتعلا إحدى قرى بعلبك حادثة دامية ذهب ضحيتها ستة قتلى وخمسة جرحى وكان أبطالها ملحم قاسم وولده محمد ومحمود من جهة وعائلة علي مفلح المصري من جهة أخرى ، وبين الفريقين نسب قرابة وولاء . وأسباب هذه الحادثة خلاف نشب أولاً بين ملحم قاسم وعلي مفلح المصري فجرأ إلى الخصام والمراك وكان من دوائه ان جرح ملحم قاسم جراحاً بليغة في رأسه بضربة من علي مفلح . وما ان وصل الخبر إلى ولديه محمد ومحمود حتى أسرعوا مع بعض رجالهم واشتبكوا مع عائلة مفلح في عراك وقع فيه علي مفلح وأولاده قتلى . أصيب ثلث من رجال الفريقين ، ومن غيرهم يجرح مختلفة . ولقد اتى القبض على فريق من المتصاركين ، ونقل ملحم قاسم إلى المستشفى ، أما ولده فما يرحا فارين قيد المطاردة .

وبهذه المناسبة نشر صورة فريدة تمل (سلطان البر) وهو لقب ملحم قاسم إلى الشمال وولده محمد إلى اليمين وقد وقف بينهما المرحوم شندور زريق .



ونشر صورة ثانية تمل ملحم قاسم وقربته أم علي المشهورة بـ (سالتها) تحمل في يدها بندقية حربية كثيراً ما كانت سلاحها القتال في المواقف القتالية .

وتقول بعض الصحف ان سبب الخلاف الحقيقية بين العائلتين المتصاركتين لا تزال مجهولة .

٣

كل يومين ٣٠٠ صنف جبريد في محلات



إذا كنت انتقطعت عن زيارة هذه المحلات يومين متواصلين فقد أصبح من الضروري ان تزورها في اليوم الثالث والا فانت (غريب عن اورشليم)!

٨٠٠٠ صنف - لاشي وفوق ل ٢٥ غ.س.

جنازة فقير الملة الارثوذكسية المثلث الرحمت السيد جراسيموس مسره متروبوليت بيروت



مشهد النعش مكشوقاً على العربة النخمة التي كانت تجره ويظهر محاطاً بفريق من الكهنة ووراءه صاحباً السيادة المطران ايليا الصليبي والمطران ايليا كرم والارشمندريت ابو طبر .



هيئة الاكليروس الارثوذكسي وقد ظهر غبطة البطاركة الكسندروس يمشي بين السادة المطارنة يتقدمهم لفيف الارشمندريتيه يحملون تاج البقيد وعكازه واورشليم



مشهد يملن كبار رجال السلفيين وقناصل الدول ووجهاء المدينة وراء نعش الفقيد الجليل

هكذا من الله على

صاحبة الازياء المنة

سوتجيا هيني

بما لا ريب فيه انه لا توجد في العالم كله جنة تهم بازائها وتبرجها قدر ما تهم الحسنة سوتجيا هيني ملكة الترحاق على الجليلد . ولا تكتفي سوتجيا كبقية الحسان في الذهاب الى اغلياطات المشهورات لتدلمن على الشكل والافضة التي تطلبها بل تراها تذهب في نفسها الى بائني الافضة الحريية وتختار ما يلائم نفسها وهي تمشق الافضة الناعمة الشفافة وليست لتشتري الفايش بالقياس بل بالوزن . فان دخلت الى محل ما قالت : « اريد رداء يزن ثلاثة غرام »

والذي يلاحظ انه لا يوجد عندها فستان أثقل من اربعمائة غرام والمعروف عنها انها ترتدي الفستان دون ان ترتدي ثمة شيئاً الا لباساً صغيراً جداً . وكثيراً ما يصادف ان ترى هذا شيئاً لا تقطع قسماً منه حتى تتركه خفيفاً لا يزعجها . ولقد اهداها احد من ذات يوم رداء عليه ازرار لماعة ثمانية كلفت ١٨٠٠٠ فرنك الا انها لم ترتديه ولا مرة لانه كان يزن ثلاثة كيلو واعتقدت ان هذا الثقل يؤخرها عن الوصول الى الهدف في سباق الترحاق دقيقتين .

ومن حسن الحظ انها تقدر ان تختار من بين فساتينها المنة الموجودة في خزائنها علوماً اكثر من ثلاثة امتار ما تشاء من الازياء .

وهي في كل فعل من فصول السنة تخطط عشرة فساتين في « اوسلو » لسباق الترحاق عشرة في باريس للزيارات . والمضحك انها في زمن السفر لا تحمل معها اقل من خمس حقائب للثياب .

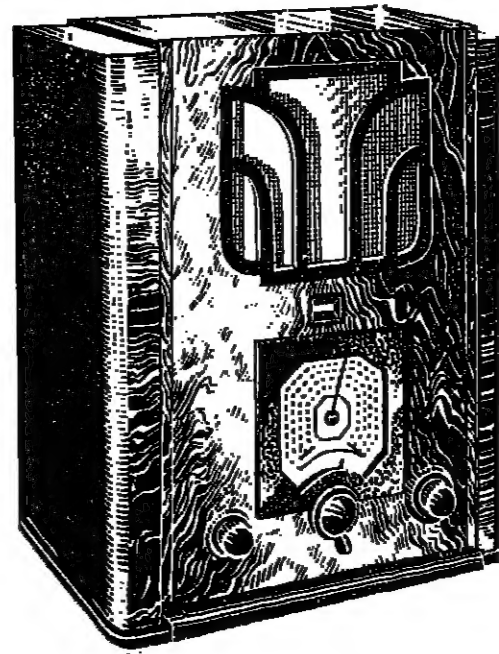
ولقد سببت لها انفاقها واحكامها المتطرف في الزينة انها كانت ذات يوم مسافرة في قطار الليل وعند الصبح تأملت رداها فلم يبق كثير في عينها فقررت خلعها وارتداء غيره قبل ان تنزل من القطار في المحطة التي تقصدها .

الا ان القطار وصل الى المحطة وهي لم تكن بعد قد انتهت وشاهد الناس حسنة تخرج من القافلة مرتدية « البيجاما » بسرعة في المحطة تفش عن غرفة تكل فيها ارتداء ثيابها . والحسنة سوتجيا تبيع الازياء وتشتريها في اوقات

السباق . فان لبست الرداء الاخضر في فعل ما رأيت كل الحسان بقلتها فيلبسن الثياب الخضراء في ذلك الفصل من السنة .
والغريب من امرها انها تكره اللون الاحمر وتشتاه منه شر التشاؤم اعتقاداً انه يجلب لها الالم والاعرب من هذا كله انها ما ارتدته مرة الا ووقعت في السباق .
اتراها تعتقد باخرافات ١٢

ومن لا يتطير ١٢
ان كبار الخياطين الذين يشتمون بشرف صنم ثياب سوتجيا يعرفون جيداً لماذا يجب ان يضعوا سيفاً اعل صدرها لجهة القلب نوعاً من الزر كشة البارزة مرببة بالذهب او الفضة حسب اللون التي يقتضيها التنسيق اما السبب في ذلك فهي ان بطليسة العالم تعلق في الجهة اليسرى من صدرها يد ارب قد تمت لما في نيويورك من رئيس الجوقة حيث قال لها : « خذي هذه احفظيها في صدرك فهي تجلب لك السعادة »

راديو فيليبس



انشى هذا الجهاز على طريقة « ملتي اندوكتانس » « ١٥ وبتة » ست حمامات متبوت ضمنها الصمامة « اوكتود » ذات خمسة درجات للموجات ١ من ١٣ الى ٢٠٠٠ متراً . وضوح صوته وحساسته في متته الدقة . تريب حديث يسمح بتغيير درجات الصوت في غاية السهولة . انتاج بلا مثيل ذات تعويض اوتوه تيك رجي للفادنج فعال جداً ضد اضلال الصوت . قابل التحويل على جميع درجات دائرة التيار المتقطع .

الوكيل العمومي لسوريا ولبنان المهندس :

انطوان باز

شارع البطريق حرك - تلفون ٥٢ - ٩٤

٢٠٠ جائزة مجانا

تقدمها شركة (بندس) POND'S الشهيرة لتبائنها الكرام

- ١ - الجائزة الاولى - راديو فاخر
- ١ - الجائزة الثانية - آلة تصوير
- ٦ جوائز - كل جائزة علبة كاملة لتلميع الاظافر ماركة « كيوتكس » الشهيرة
- ١٢ جائزة - كل جائزة قلم حبر ممتاز
- ٣٠ جائزة - كل جائزة زوج كلسات حرير « هولبروف »
- ٤٠ جائزة - كل جائزة دزينة صابون « كامي » الشهير
- ٥٠ جائزة - كل جائزة علبة بودرة بندس مع حنجر كريم بندس « C » او « V »
- ٦٠ جائزة - كل جائزة زجاجة « بريل كريم » للشعر او حنجر « كريم ايدال » للكف والنمش

المجموع مايتا جائزة مجانا ٢٠٠

شروط المسابقة - اولاً ، ضع مكان النقاط في الجملة التالية الاحرف اللازمة وبذلك يتكون منك عبارة مفيدة -

ل . و . م . ا . ش . ب . ح . ط . ج . ا . ك . م . ب . س

ثانياً - ارسل المل مع انبوبين بندس فارغين او غلاطها الكرتون فقط او غطاء علبة بودرة بندس على العنوان التالي :

(بارودي اخوانه وشركاهم - فرع الكومسيون - صندوق البريد ١٥٣ - بيروت)

وتسهيلاً لك يمكنك ان تعنون الجواب بأسمنا ونسلمه الى اي محل من المحلات المعروفة الآتية (وكلها تباع مستحضرات بندس) ويجب ان تكتب على احدى زوايا الغلاف (مسابقة بندس) :

في بيروت - محلات A . B . C (وايضاً في فروعها بالشام وحلب) ، بشاره ومتني « بارودي » شارع ويغان وسوق الطويلة . تفنكجي اخوان ، الياس قازان ، جورج بخغازي ، ومن صيدليات متني وبارودي وهيبكيس في الشام - كزما وقندلفت « سوق الحميدية » صيدلية جميل كحال ، صيدلية صاصي ، - حلب - الكف الاحمر سليم سالم - ، وجاك عزرا كندي - صيدا - سليم فاخوري - طرابلس - ميشال حايك ، فواد القرق - زحلة - شحاده اخوان معلقة زحلة صيدلية شكري بارودي - عاليه - صيدلية بارودي - اللاذقية - دايه اخوان - شفيق دايه - الاسكندرونه - اسعد زوقي - يازجي وخوريه

تنشر اسماء الرابحين في الجرائد ويمرر توزيع الجوائز بأواخر شهر حزيران ١٩٣٦

الفرصة نادرة قد لا تعود ... فاعتنموها



فقيه العلم والوطنية المأسوف عليه نعيم بك صوايا

فجمعت محافل العلم والادب ودور التربية والتهديب بفقد ركن من اركانها وعماد من اعمدتها هو المأسوف عليه المرحوم نعيم بك صوايا مؤسس المدرسة الوطنية في عبيدات والمرابي القدير الذي انجب للوطن اجيالا عديدة من النشء المثقف وادى رسالة العلم والتهديب خير تادية .
وقد جرت له مناحة كبرى في مسقط رأسه اشتركت بها وفود البلاد من على القوم وتلاميذ الفقيه و توالى المؤيدون على صرحه يمددون مآثره ومزاياه الحميدة
رحمه الله رحمة واسعة وألهم قريته الفاضلة وانجاله وانسياده العزاء والصبر الجميل .



الفقيه العزيز المأسوف عليه شكري سليم كساب

صفحة محبذة من حياة الرجولة والعمل و مكارم الاخلاق طواها الموت في بيروت نعم الاسى احياءها و تسابقت كلمات الاسف الى الزواه ابنايتها .
عاش حياة مليئة بالحزم والنشاط والعمل المفيد فكان في تجارته مثال الساجر الصادق والمجتهد و كان في حقل العلم والادب عاملا عالمًا ومخلصًا و كان في اخلاقه من صفوة رجال الرقة الانسانية والوداعة لذلك رأينا المدينة تروح بفقدته وتبكيه بدموع حارة ولقد كان المآثم الهيب الذي مشى في تشييع جنازه الى مقبره الاخير خير دليل على المكانة الرقيقة التي كان يتمتع بها بين اخوانه ومعارله .
فتقدم من اسرته الفاضلة بواجب التعزية سائلين لقلوبهم العزاء وللفقيد ثوابا لحسنين

شكر لتعزية

القس طابيتوس سعد واولاده يشكرون لجميع الذين اسوم بمصائبهم الاليم عاطفتهم النبيلة ان بتشييع جنازة الفقيد وان يزيارتهم او رسائلهم الحسنة بكلمات العزاء واجين لهم ولائم حياة ملاوها الرغد والمغفرة .

اعلان

الى باعة التبغ في الملحقات

البيع في خارج بيروت ستنتهي بتاريخ ٢٩ شباط ١٩٣٦ .

فعلى الباعة الذين لم يجدوا اجازاتهم بعد

ان يراجعوا هذا الخصوص وكالات ادارة

المصرف التامين لما في الملحقات

تعلن ادارة حصر التبغ والتبناك في بيروت ان المدة المعطاة لتجديد رخص